

جامعة آل البيت

معهد بيت الحكمة

قسم العلوم السياسية

دور الخطاب السياسي الرسمي الأردني في نشر ثقافة الوسطية و

الاعتدال 2001-2018

The Role Of Jordanian Official Political Discourse in
Spreading Culture Of Moderation 2001-2018

إعداد الطالب

محمد جميل لاني الفروخ

المشرف

الدكتور عادل القاضي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

الفصل الأول 2018/2019

تفويض

أنا الطالب **محمد جميل لافي الفروخ** أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:.....

التاريخ:.....

ب.

إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها

الرقم الجامعي: 1620600015

أنا الطالب: محمد جميل لافي الفرخ

الكلية: معهد بيت الحكمة

التخصص: العلوم السياسية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة

بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

دور الخطاب السياسي الرسمي الأردني في نشر ثقافة الوسطية

والاعتدال 2018-2001

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية. وتأسيساً على ما تقدم، فإنني أتحمّل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: التاريخ: / / 2018م

الإهداء

اهدي جهدي هذا إلى والدي الحبيب الذي لم يتوانى لحظة واحد في تشجيعي عن مواصلة درب العلم والبحث والدراسة، وكذلك إلى والدتي رمز الحب والحنان والعطاء

وإلى إخواني وإخوتي شموع مضيئة في حلقة الليل

إلى أصدقائي الذين ساعدوني ووقفوا إلى جانبي

لهم مني جميعاً كل محبة وتقدير واحترام

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين
محمد النبي العربي الهاشمي الأمين وعلى اله وصحبه أجمعين.

لا يسعني إلا ان أقدم عظيم شكري وخالص امتناني إلى والدي العزيز الأستاذ
جميل الفرخ و الأستاذ الدكتور صايل السرحان و الدكتور عادل القاضي الذي
أشرف على رسالتي هذه و كذلك شكري وامتناني إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين
كانت ملاحظاتهم عن على الرسالة أطيب الأثر والفائدة والى وجامعتي آل البيت الذين
عشنا معهم أفضل أيامنا الدراسية والى الزملاء والزميلات الذي شاركوني طيل فترة
الدراسة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأصدقاء الأعزاء في انجاز هذا العمل اخص بالذكر
الأستاذ "محمد اسلام" العجلوني والسيد احمد صبح والسيد محمود صبح، والأستاذ
عبدالحميد العنبر.

الباحث

قرار لجنة المناقشة

دور الخطاب السياسي الرسمي الأردني في نشر ثقافة

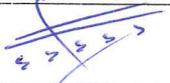
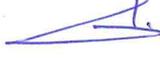
الوسطية والاعتدال 2001-2018

إعداد الطالب

محمد جميل لاني الفروخ

المشرف

الدكتور عادل القاضي

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	الدكتور عادل القاضي (مشرفاً ورئيساً)
	الأستاذ الدكتور صايل فلاح السرحان (عضواً)
	الدكتور أمين العزام (عضواً)
	الدكتور خالد العدوان (عضواً خارجياً)

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ 2018/12/26 م.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	تقويفض
ج	إقرار والتزام
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و	قرار لجنة المناقشة
ز	فهرس الموضوعات
ي	الملخص باللغة العربية
ل	الملخص باللغة الانجليزية
1	مقدمة
2	أهمية الدراسة
3	أهداف الدراسة
3	مشكلة الدراسة
4	فرضيات الدراسة
5	متغيرات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوع
5	حدود الدراسة
6	المفاهيم الأساسية للدراسة
8	منهج الدراسة
10	الدراسات السابقة
15	الفصل الأول الإعلام والتنمية
16	المبحث الأول : دور الإعلام في التنشئة
16	المطلب الأول : الأعلام وأشكاله وخصائصه ونظرياته.
29	المطلب الثاني: دور الإعلام في التنشئة
45	المبحث الثاني: الإعلام والتنمية
45	المطلب الأول: نظريات التنمية
51	المطلب الثاني : دور الإعلام في عملية التنمية
57	الفصل الثاني الوسطية والاعتدال في الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في الأردن للفترة 2001م-

رقم الصفحة	الموضوع
	58م2018
58	المبحث الأول: الوسطية والاعتدال في الخطاب الرسمي للدولة الأردنية للفترة 2001م-2018م
74	المطلب الأول: مضمون الخطابات الرسمية للملك عبد الله الثاني وكتب تكليف الحكومات
83	المطلب الثاني: المبادرات الرسمية وعلاقتها بقيم الوسطية والاعتدال للفترة 2001م وحتى 2018م
83	المبحث الثاني: الوسطية والاعتدال في وسائل الإعلام الرسمي في الأردن للفترة 2001-2018
83	المطلب الأول: مفهوم الوسطية والاعتدال
87	المطلب الثاني: دور الإعلام الرسمي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن
97	الخاتمة
99	النتائج:
100	مصادر ومراجع

دور الخطاب السياسي الرسمي الأردني في نشر ثقافة الوسطية و الاعتدال

2018/2001

اعداد الطالب

محمد جميل لافي الفرخ

المشرف

الدكتور عادل القاضي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على واقع الخطاب السياسي الرسمي في الأردن من خلال تحليل مضمون هذا الخطاب وعلاقته بنشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة 2001م - 2018م وانطلقت الدراسة من تساؤل محوري مفاده: ما دور الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في نشر ثقافة الوسطية؟ ومن فرضية رئيسية وهي: وجود علاقة ارتباطية بين مضمون الخطاب السياسي الرسمي وبين نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة الزمنية 2001م - 2018م وقامت الدراسة باستخدام عدد من المناهج منها: تحليل النظم والمنهج الثقافي واستخدمت أيضا أداة تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات منها :-

أن وسائل الإعلام الرسمي لعبت دوراً هاماً في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال، وأن هنالك أيضاً دوراً قلم به صانع القرار في الأردن من خلال إعداد وتوجيه الخطاب الرسمي السياسي المتضمن عدداً من الأفكار ذات العلاقة بـقيم الوسطية والاعتدال بهدف إحداث تأثير قوي في الرأي العام ومن

النتائج أيضا :أنّ الخطابَ الرّسميَّ افتقرَ إلى البرامجِ العمليّةِ حيثَ كانَ يركّزُ على المفاهيمِ النظريّةِ من اهتمامه بالآليّاتِ العمليّةِ.

وعلى ذلك أوصت الدراسةُ بعددٍ من التوصياتِ من أهمّها: ضرورةُ إيجادِ آليّاتٍ عمليّةٍ لغرسِ ثقافةِ الوسطيّةِ والاعتدالِ، وكذلك تفعيلِ دورِ وسائلِ الإعلامِ الرّسميّةِ في نشرِ مضمونِ الخطابِ الرّسميِّ السّياسيّ بالتركيزِ على الجانبِ العمليِّ .

The Role Of Jordanian Official Political Discourse in Spreading Culture Of Moderation 2011-2018

student preparation :Mohamed Jamil Lafi Chick

Supervisor : Dr. Adel Al-Qadi

Abstract

The study aimed to examine the reality official political discourse in Jordan by analysing the content of this discourse and relation to spreading the culture of moderation during period between . 2018-2001 CE.

The study began with a paivotal question namely , the official political discourse in spreading the culture of moderation in Jordan , and main assumption is that there is a relationship between the content of the official political discourse in Jordan and dissemination of culture of moderation and moderation during the period of time 2018-2001 CE.

The study use a number of approaches to achieve results . the method of system analysis was a cultural approach and he content analysis tool was used for its important in analysis.

The study reached several conclusions the most important of which is that there is a clear role in spreading the culture of moderation through the official politic that there is role paly by the decision – making in Jordan by preparing and directing official political speech which included a number of ideas related to values of moderation and moderation in order to make a story impact in public opinion , but it was also noted that the official discourse lacked the practical programs where he focused on theoretical

concepts more therefore , the study recommended he need to find mechanisms to instill culture of moderation as well as activating the role of the official dissemination of the content of the official political discourse by focusing on the practical side.

There fore , The study recommended a number of recommendations, the most importantly, the need to find mechanisms for the process instilling a culture of moderation as well as activating the role of toxic media in disseminating the content of the official discourse by focusing on the practical aspect.

المقدمة:

يلعبُ الإعلامُ دوراً هاماً في التّأثيرِ على المجتمعاتِ والشّعوبِ، من خلالِ نشرِ الرّسائلِ والمعلوماتِ الموجهةِ لأفرادِ المجتمعِ. ومن هنا، تهتمّ الحكوماتُ بالإعلامِ لشرحِ سياستها وتحقيقِ أهدافها وكسبِ جميعِ الأطرافِ لصالحها؛ لذلكِ يعتبرُ الإعلامُ سُلطةً هامةً لقدرتهِ على التأثيرِ في الرّأي العامِّ.

وبعدَ أحداثِ تفجيراتِ أبراجِ التّجارةِ العالميّةِ في الولاياتِ المتّحدةِ في سبتمبر 2001م، ومعَ ظهورِ بعضِ التّنظيماتِ الإرهابيّةِ المتطرّفةِ بعدَ غزوِ العراقِ عام 2003م، وأحداثِ الزّيعِ العربيِّ عام 2011م، بدأتُ حكوماتُ الدّولِ العربيّةِ تعيدُ النظرَ في خطاباتها الإعلاميّةِ السّياسيّةِ الرّسميّةِ وتسابقت في توظيفِ إعلامها لمواجهةِ ظاهرةِ التّطرّفِ للحدِّ من تأثيرها، خاصّةً بينَ الشّبابِ من خلالِ غرسِ قيمِ الوسطيّةِ والاعتدالِ في نفوسِ النّاشئةِ.

من هنا استخدمتُ حكوماتُ الدّولِ العربيّةِ الإعلامَ وسيلةً هامةً في نشرِ الخطابِ الرّسميّ لغرسِ ثقافةِ الوسطيّةِ والاعتدالِ وما يتضمّن من رسائلٍ وأفكارٍ ومبادئٍ، من شأنها محاربةُ الفكرِ المتطرّفِ والتّنظيماتِ الإرهابيةِ والأردنِ احدِ الدولِ العربيّةِ الذي عانى من الجماعاتِ المتطرّفةِ، لذلكِ بدأ يهتم بمواجهةِ التّطرفِ من خلالِ نشرِ ثقافةِ الوسطيةِ والاعتدالِ.

من هنا، فإنّ هذه الدّراسةُ تسعى لتفسيرِ العلاقةِ بينَ دورِ الخطابِ الإعلاميّ السّياسيّ الرّسميّ، وبينَ نشرِ ثقافةِ الوسطيّةِ والاعتدالِ في الأردنِ خلالَ الفترةِ الزّمنيةِ من

سنة 2001م إلى سنة 2018م لمعرفة الى اي مدى كان النظام السياسي الرسمي ينشر ثقافة الوسطية والاعتدال.

أولاً: أهمية الدراسة.

للدراسة أهميتان: الأهمية العلمية والعملية.

1. الأهمية العلمية:

تتبع الأهمية العلمية من كونها ستحاول أن تفسر العلاقة بين دور الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي، كمتغير مستقل وبين نشر ثقافة الوسطية والاعتدال، كمتغير تابع إذ أن ظاهرة التطرف في العالم أصبحت تشكل خطراً على استقرار العديد من الأنظمة السياسية. وبالتالي فإن اكتشاف المتغيرات ذات العلاقة بظاهرة التطرف قد تسهم في زيادة التراكم المعرفي لحقل النظم السياسية والأطر النظرية لمثل تلك الدراسات، بالإضافة الى أن تلك الدراسة تجمع بين حقلين معرفيين هامين وهما: الإعلام والسياسة مما قد يزيد من أهميتها العلمية .

2. الأهمية العملية:

تتمثل أهمية الدراسة بجانبها العملي، في أنها قد تساعد صنّاع القرار من إعادة النظر في سياساتهم ذات العلاقة بمكافحة التطرف والتنظيمات الإرهابية من خلال معرفة جوانب الإخفاق وتلافيها خاصة فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام الرسمية ومضمون الخطابات الرسمية .

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، من أهمها :

- الاطلاع على واقع وسائل الإعلام السياسي الرسمي في الأردن خلال الفترة 2001-2018م .
- التعرف على مضمون الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في الأردن خلال الفترة 2001-2018م.
- الاطلاع على علاقة الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي، في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال فترة الدراسة 2001-2018.
- التعرف على دور وسائل الإعلام الرسمية في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة 2001-2018م .

ثالثاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أثير جدل واسع حول عوامل وأسباب التطرف والغلو والعنف في المنطقة العربية، وهناك من يرى أن من أسباب ذلك عدم غرس ثقافة الوسطية والاعتدال، وغياب الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي الذي يعزز ذلك، وضعف الوسائل الإعلامية في التعامل مع تلك الخطابات، وبناء على ذلك تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل المحوري التالي: ما دور الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة 2001م – 2018م؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدّة تساؤلات فرعية وهي :

❖ ما هو واقع الإعلام الرسمي في الأردن خلال فترة 2001م-2018م ؟

❖ ما مضمون الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في الأردن خلال فترة 2001م-

2018م؟

❖ ما دور الخطاب السياسي الرسمي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال خلال الفترة

2001م-2018م؟

❖ ما دور وسائل الإعلام الرسمية في نشر الخطاب السياسي الرسمي في الأردن

خلال الفترة 2001-2018م؟

رابعاً: فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مفادها: هنالك علاقة ارتباطية بين الخطاب

الإعلامي السياسي الرسمي ، وبين نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة:

2001 - 2017م وتتنبثق عن هذه الفرضية عدد من الفرضيات الفرعية وهي:

أ-هنالك علاقة ارتباطية بين دور وسائل الإعلام السياسي الرسمي وبين نشر ثقافة

الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة 2001-2018م.

ب-هنالك علاقة ارتباطية بين مضمون الخطاب السياسي الرسمي في الأردن وبين

نشر ثقافة الوسطية والاعتدال خلال فترة عام 2001م-2018م.

خامسا: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي.

المتغير التابع: الوسطية والاعتدال.

سادسا: حدود الدراسة:

لدراسة حدود زمنية ومكانية وموضوعية وكما يلي :

1- الحدود الزمنية:

اقتصرت حدود الدراسة على الفترة الزمنية بين عامي: (2001-2018م)، حيث جرت عدّة أحداث هامة في العالم العربي زادت من حالة التطرف مثل: الحرب الأمريكية على أفغانستان عام (2001م)، تفجيرات أبراج التجارة العالميّة في الولايات المتّحدة الأمريكية عام (2001م)، والغزو الأمريكي على العراق عام (2003م) أحداث تفجيرات الفنادق في عمّان عام (2005م)، وبداية أحداث الربيع العربي عام (2010م).

2- الحدود المكانية :

تقتصر الدراسة على تحليل دور الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة 2001م-2018م.

3- الحدود الموضوعية:

ستركز الدراسة على تحليل مضمون الخطابات الرسمية للملك عبد الله الثاني بن الحسين في الأردن، ومدى احتواء تلك الخطابات على قيم الوسطية والاعتدال ومحاربة التطرف بالإضافة إلى التركيز على وسائل الإعلام الرسمية وتحديداً "التلفزيون الأردني ووكالة الأنباء الأردنية وصحيفة الرأي الأردنية كونها الأكثر انتشاراً" في نشر الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في الأردن والمتعلق بقيم الوسطية والاعتدال.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

الخطاب الإعلامي: هو النشاط الاتصالي الذي يهدف إلى تزويد الجمهور بكافة الأخبار والمعلومات الدقيقة السليمة عن موضوعات القضايا والمشكلات بطريقة موضوعية تتسم بالمصداقية مما يؤدي إلى الإدراك الشامل لدى كافة فئات المجتمع ويعرف أيضاً على أنه بالوسيلة الاتصالية الذي تبث من خلاله الأخبار الصحيحة سواء كانت بالنشر ورقياً أو الإذاعة صوتياً كالبرامج والنشرات التي تبث عبر وسائل الإعلام المعروفة (الإذاعة، التلفاز، الصحف الورقية) المطبوعة اليومية والهدف من ذلك التوعية والنمو والتكيف الحضاري (حماد، 1994، ص: 38)

وتعرف الدراسة الخطاب الإعلامي إجرائياً أنه: الرسائل الإعلامية التي تحتوي موضوعات ذات علاقة بقيم الوسطية والاعتدال والتي يتم نقلها عبر وسائل الإعلام الرسمية.

الخطاب السياسي: ويعرف على أنه الرؤية ووجهة النظر حول موضوع ما يهتم بالجوانب السياسية والفكرية والعقائدية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية من خلال الوسائل الإعلامية سواء كانت مرئية أو مسموعة أو غير مرئية ليحقق الغايات والأهداف المنوي تحقيقها حيث يتم ذلك من خلال المصدر والذي يكون إما فرداً أو مؤسسة أو تنظيمياً وهذا ما يجعل الخطاب السياسي مميزاً عن باقي الخطابات (صبح، 2016).

وتعرف الدراسة الخطاب السياسي إجرائياً بأنه خطابات صانع القرار الأردني ذات الطابع السياسي والتي تحتوي أفكاراً ذات علاقة بقيم الوسطية والاعتدال ويتم نشرها عبر وسائل الإعلام الرسمي.

الوسطية والاعتدال: هي الموقف الثابت للحق والمعتدل بين الأطراف التي لا تتحاز إلى أي جهة أو فئة، ولا تميل لطرف آخر، ولا تدعو إلى التطرف على جهة معينة ولا تدعو للانشقاق والطغيان ولا تسمح بالتقصير والانحلال؛ ذات مبدأ تنادي وتسعى له دوماً إلا وهو القسطاس المستقيم بين الافراد والجماعة على ارض الواقع فالوسطية ركيزة أساسية شرعية مستمدة من القران الكريم والسنة النبوية المشرفة (عودة، 2000)

الوسطية والاعتدال المفهوم: إجرائياً هي الاستقامة والاستواء والاعتدال للناس وتعني الالتزام وعدم تجاوز الحدود المطلوبة وعدم التقصير وعلى المسلم اتباعها وتأدية الواجبات نحو الله ونحو النفس وهي ركيزة مستمدة شرعياً من القران الكريم .

ثامنا: منهجية الدراسة:

• منهج تحليل النظم (SYSTEM ANALYSIS) لديفيد أوستن

يعتبر هذا المنهج من أكثر مناهج التحليل استخداماً في علم السياسة، حيث تتكوّن وحدة التحليل عند (أوستن) من النظام (SYSTEM)، والتي هي وحدة التحليل الرئيسية للتحليل النظمي، وعليه فإنّ النظام السياسي هو نسق من التفاعلات يسوده نوع من الاعتماد المتبادل بين مكوناته، وله حدود تفصله عن النظم الأخرى، إنّ لهذا النظام بيئة ومحيط يتحرّك بها؛ لتستمرّ ديمومته. وهو جزء من النظام الاجتماعي الكلي (المنوفي، 1978م).

وقد عرّف (أوستن) النظام السياسي، بأنّه مجموعة من التفاعلات التي تقوم على التوزيع السلطوي للموارد، تتصاع له ضمن دائرة متكاملة ذات طابع ميكانيكي. تبدأ في المدخلات (INPUTS)، وتنتهي بالمخرجات (OUTPUTS)، مع قيام عملية التغذية الراجعة Feed back، بالربط بين المدخلات والمخرجات. (المنوفي، سابق)

وستحاول الدراسة استخدام هذا المنهج من خلال اعتبار الخطاب الاعلامي السياسي الرسمي هو احد مخرجات النظام السياسي، حيث سيتم تحليل مضمونه والمؤسسات التي شاركت في اعداد الكيفية لنشرة لمعرفة الى اي مدى كان ذلك الخطاب ذا تأثير على بيئة النظام السياسي.

المقرب الثقافي

هنالك عدد من علماء أسهموا في تأسيس هذا المنهج منهم (ادوارد شلر، وتلكوت برسونز، وجابريل الموند، ولوشيان باي، وسيدني فيريا).

ويقوم هذا المقرب على دراسة ثقافة الأفراد أو الجماعات، ودراسة الشخصية والعوامل النفسية والسيكولوجية والإنثربولوجية ، وتحديد الأنماط التي تدرس الشخصية في إطارها، ومن مقولات المقرب التركيز على العادات والتقاليد والرموز والهوية ونماذج السلوك والتثنية والمشاعر (ولاء، انتماء، اغتراب)، والاتصال ونسق القيم والإدراكات ، والتكيف في مواجهة السلطة (اسيا ، 2016).

سيحاول الباحث استخدام هذا المنهج من خلال تحديد القيم والأفكار التي يسعى الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي الأردني في غرس نفوس أفراد المجتمع الأردني وخاصة الشباب.

أدوات الدراسة :

ستحاول الدراسة استخدام اداة تحليل المضمون لاهميته في كشف القيم التي يتضمنها الخطاب الرسمي للدولة الأردنية من خلال تحليل مضمون خطابات الملك عبدا لله الثاني ذات العلاقة بقيم الوسطية والاعتدال وكذلك المبادرات الرسمية وما نشر في وسائل الاعلام الرسمي الأردني.(عبدالرحمن، 2005)

تاسعا: الدراسات السابقة:

حاول الباحث الرجوع للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة فتابين وجود عدد من الدراسات العامة التي تتناول موضوع الخطاب الإعلامي الرسمي ودوره في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال بشكل عام ودراسات خاصة في الأردن، إلا أنها اختلفت عن تلك الدراسة في بعض الجوانب والتي تحاول الدراسة معالجتها وكانت تلك الدراسات كما يلي:

أولاً:- الدراسات الخاصة بالحالة الأردنية :

1- دراسة السويلمين (2007) والتي جاءت تحت عنوان " الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين وأثره على الإصلاح والتحديث في الأردن " هدفة الدراسة الى التعرف على مضمون الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني في الإصلاح والتحديث حيث تناقش طبيعة الأسس المؤثرة في صياغة الخطاب السياسي وتطرق إلى فلسفة الفكر الإصلاحية بالحكمة والسياسة وطبيعة الخطاب الذي يلقيه في مختلف المحافل السياسية والاجتماعية الدولية، وتناولت الدراسة البناء الفكري والعقائدي الديني الذي يحمله الملك عبد الله في الخطاب السياسي، ودور المحددات للعقائد السياسية والتشئة السياسية الدينية الاجتماعية، واستخدمت هذه الدراسة منهجية تحليل النظم في تحليل مضامين الخطاب السياسي الإعلامي للملك عبد الله التي أوضحت تأثير الظروف المحلية والإقليمية والدولية.

2- دراسة الخالدي (2009) التي جاءت بعنوان "الإطار الفكري والمرجعي للخطاب الإعلامي للملك عبد الله الثاني بن الحسين" خلصت هذه الدراسة على رصد الأطر الفكرية المرجعية للخطاب الإعلامي الذي يركز على الإجابة عن طبيعة الشخصية القيادية في إلقاء الخطابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في مختلف المحافل الدولية.

وتوصلت الدراسة التي استخدمت المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي أن جلالة الملك عبد الله له ميزات وسميات في التعامل مع أبرز المؤثرات والظروف وكيفية الإلقاء وذلك من خلال الخبرات بالمدرسة والمعاهد والكليات الأكاديمية والعسكرية التي تخرج منها.

3- دراسة المومني(2011): بعنوان "الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين وأثره على الاستعداد الاجتماعي"، خلصت هذه الدراسة إلى عدة مضامين وجّهت في الخطاب الإعلامي السياسي لجلالة الملك عبد الله الثاني منها ضرورة المساواة والعدل بين كافة أفراد الشعب الأردني الواحد. وركزت على مضمون العدالة الاجتماعية والعدالة المنهجية في عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي، كما وتضمنت محاربة الفكر الإرهابي المتطرف ودعت إلى إيصال الصورة الحسنة عن الإسلام دين التسامح والعفة. واستخدمت هذه الدراسة منهجية صنع القرار وتحليل النظم التي لاحظت من خلال الدراسة تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله ابن الحسين ودعت إلى ضرورة توسيع المشاركة السياسية بجميع الفئات ومحاربة الفقر والفساد على مستوى الدولة.

4-دراسة الفايز، حمزة 2017م بعنوان "دور الخطاب السياسي الأردني في الدفاع

عن وسطية الإسلام" هدفت هذه الدراسة الى ان للخطاب السياسي دورا في معرفة الوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي. وانطلقت من فرضية رئيسية وهي: انه هنالك علاقة ارتباطية ايجابية بين الدولة وبين منهجية الفكر الذي يحمله الخطاب السياسي وبين آليات وأدوات التنفيذ وبينت بان الخطاب السياسي الأردني ينطلق من أهداف وثوابت هادفة لبناء وطن قوي متماسك يتركز على بناء الفكر النير للمواطن في فهمه لمفهوم الوسطية والاعتدال منطلقا من دوافع وثوابت إسلامية عربية وورد في هذه الدراسة مصداقية الخطاب ومدى معالجة المواقف الخارجية والداخلية فيما يتفق مع الرسالة الإسلامية السمحة كما أوصت بضرورة إطلاق الحريات المطلق لكافة وسائل الإعلام والنشر لإحداث التغيير والتطوير المنشود والمراد العمل به.

5-دراسة الفايز، محمد 2018م بعنوان "دور إعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية

الإسلام على قادة الرأي الإعلاميين في الأردن". وهدفت الدراسة الى التعرف إلى الدور الاعلامي في محاربة التطرف والارهاب وخلصت الى ضرورة وجود استراتيجية إعلامية توضح مدى بروز الخطاب الديني القائم على المودة والوسطية والاعتدال والتناغم في محاربة الغلو والتطرف والإرهاب وإبراز صورة حقيقية عن الدين الإسلامي، وتوصلت أيضا في الدور الذي يقوم به جلالة عبدالله الثاني بن الحسين في النهضة الايجابية في بناء المجتمع الأردني وكيفية مواجهة مخاطر التعصب والتطرف والإرهاب وتوصلت الدراسة في بحثها عن قدرة الإعلام الأردني الرسمي في ترويح الرسالة السمحة عن الدين الإسلامي

الحنيف وفي نشر ثقافة الوسطية والاعتدال ومدى تفاعل المجتمع الأردني في تلقي هذه الرسائل الإعلامية.

6-دراسة السردى ثاني 2009م بعنوان: "رؤى الملك عبدالله الثاني بن الحسين للإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب 2008م".

خلصت هذه الدراسة لمعرفة رؤى الملك عبدالله الثاني بن الحسين حول ظواهر الإرهاب وأفكاره في ظل تقوية الأمن الفكري عند الشاب من خلال مبادرات الملك وخطاباته الإعلامية السياسية الرسمية، وتطرقت الدراسة إلى مفهوم الإرهاب والغلو والأمن الفكري والى جهود الشباب ومدى الاعتماد عليهم وكيفية البناء والنهوض في المجتمعات، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل رؤى الملك عبدالله الثاني في مواجهة الإرهاب بأشكاله وأنواعه ومحاربة الأفكار المحرضة على كراهية والتعصب .

ثانياً:- الدراسات العامة:

7-دراسة بوساق، محمد المدني بعنوان 'قوائد الخطاب الوسطي على الفرد والمجتمع' وهدفت الى التعرف على دور الخطاب الوسطي في سلوك الفرد والمجتمع، وخلصت هذه الدراسة إلى ضرورة العمل على تجديد الخطاب الديني الإسلامي المبني على منهجية الوسطية والاعتدال والذي يأخذ بعين النظر ضرورات التغيير، وهدفت بضرورة اعادة البناء من خلال المنظومة التعليمية بين كل فترة وفترة مثل تعديل المناهج الدراسية لاعداد جيل واعى مسلح بالولاء والانتماء وطنياً قومياً دينياً دون تعصب أو غلو

أو حتى أفكار متطرفة أو عاهات فكرية متعصبة كما بينت هذه الدراسة في دعمها للمعلم لكي يكون القدوة الحسنة لهم مقتدياً " بسيد الرسل الرسول الكريم محمد صل الله عليه وسلم.

8-دراسة الجمال ومعوض 2005 بعنوان: "وسائل الإعلام والتسويق السياسي"،

خلصت هذه الدراسة إلى المشكلات التي رآها الخطاب مبرراً لضرورة الإصلاح السياسي عبر وسائل الإعلام بتطبيق التسويق السياسي واعتمدت هذه الدراسة على أداة التحليل بالنسبة للخطاب السياسي وذلك من خلال جملة القضايا المطروحة عبر وسائل الإعلام المصرية كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بأداة تحليل الخطاب في تحليلها لخطاب الصحف المصرية منذ مؤتمرات القمة العربية في تونس من بداية 2004 إلى نهاية 2004 وتوصلت إلى أنه ثمة خطابين واضحين في الصحافة المصرية

الفصل الأول

الإعلام والتنمية

يلعب الإعلام دوراً هاماً في التنمية بأبعادها المختلفة سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية وتحرص الدول على تطوير السياسات الإعلامية لتحقيق أهدافها فهي من أهم أدوات التنشئة التي تلعب دوراً هاماً في غرس القيم لدى الشباب وبناءً على ذلك سيتم في هذا الفصل التعرف على طبيعة وسائل الإعلام ومجالات الاهتمام بالإضافة إلى التعرف على علاقة الإعلام بمفهوم التنمية ومن هنا سيتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول : دور الإعلام في التنشئة

المبحث الثاني: دور الإعلام في التنمية.

المبحث الأول

دور الإعلام في التنشئة

سيتم في هذا المبحث التعرف على مفهوم الإعلام وأنواعه وخصائصه ونظرياته ذات العلاقة

بالتنشئة لذلك سيتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين وهما:

المطلب الأول

الأعلام وأشكاله وخصائصه ونظرياته.

أولاً: مفهوم الإعلام

تعددت التعاريف التي يمكن أن توضح ماهية الأعلام إلا أنها بمجملها اتفقت على أن الأعلام يشير إلى الاتصال الجماهيري فهو من ناحية لغوية يعني: "العلم بالشيء أي المعرفة به والاطلاع عليه وهو التبليغ والإبلاغ" ويرى بعض الكتاب والباحثون في مجال الإعلام أن العملية الإعلامية والمهنية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والتنمية؛ هي وسيلة اتصالية مع الجماهير سواء كانت مكتوبة ورقياً أو عبر القنوات الفضائية وذات مضامين وأهداف تسعى إلى إيصالها للجماهير المتلقي لتزويده بالمعلومات الصحيحة والدقيقة والحقائق والأحداث والظواهر الصادقة التي تجري

داخل المجتمع لكل دولة ذات سيادة مستقلة. " من أجل إنشاء الرأي العام السليم وتصويب الأخطاء تجاه المشاكل التي يختلف بشأنها الناس." (عبد الجبار، 2008، ص:10).

وللإعلام علاقة بالتشئة السياسية ويفترض به ألا يفرق بين أحد من أبناء الوطن الواحد، وان يسعى جاهدا إلى اللحمة الوطنية ومواجهة الأعداء من خلال أسلوب الحرب النفسية فالأعلام السياسي الرسمي لكل دولة ما، يرى ما يتطلع إليه الشعب ألا وهو أن يبقى متقدما. بعيدا عن مظاهر التخلف والجهل واللاوعي، مهتما بالإنجاز والتطور (محمد، 1998، 12:).

ويرى الباحث أن الأعلام وسيلة اتصالية هامة وعنصر فعال ومؤثر على كافة أطراف المجتمع لما له من قدره عالية في التأثير في كافة المجالات وعلى جميع المستويات الدولية والعالمية والمحلية كما انه يلعب دورا كبيرا في رقي الشعوب وتقدمها من خلال ما يتلقاه الفرد من قبل الأعلام الموجه إليه سواء قناة تلفزيونية أو إذاعة صوتية غير مرئية أو صحف ورقية مطبوعة من أفكارا قد تسهم في غرس قيماً ايجابية.

ثانياً: أشكال الإعلام:

تتعدد أشكال الإعلام وبشكل عام فهي تنحصر في نوعين أساسيين فهما:

الإعلام التقليدي: هو التوضيح لقضايا العصر وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء المبادئ المعتمدة لدى كل نظام او دولة من خلال وسائل الاعلام المتاحة خارجياً وداخلياً ويعرف ايضاً بالتعبير الموضوعي. العقلية الجماهير واتجاهاتهم وتزويد المجتمع بالقدر

الأكبر من البيانات والمعلومات الدقيقة والحقائق الواضحة المعتمدة على التثقيف والتطوير التي ترفع من مستوى عقول المجتمع (الغامدي 2012).

وتشمل الوسائل الإعلامية التقليدية (الإذاعة، التلفزيون، الصحف المطبوعة، المجالات).

حيث عادة ما تكون هذه الوسائل مملوكة للدولة منذ عشرات السنين وأحيانا قد تكون مملوكة للمؤسسات الإعلامية الخاصة أو الجمعيات أو الأفراد وتختلف هذه الوسائل الإعلامية باختلاف الأنظمة من دولة إلى أخرى لأسباب متعلقة بالإمكانيات البشرية والتقنية المرتبطة بعناصر رقي المجتمع وتطوره في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية حيث إن الأسلوب الذي تعمل به هذه الوسائل الإعلامية في أي دولة يعكس النظام السياسي والاجتماعي ونفوذ السلطة وطبيعية العلاقات التي تربط أفراد المجتمع بالمؤسسات الإعلامية (الغامدي؛ 2012).

والذي يضم الصحف والمجلات والتلفاز والإذاعة، والإعلام الجديد الذي يركز على المعلومات ومضمونها في الشبكة المعلوماتية (الانترنت، والهاتف، الجوال).

وعرف جونز الإعلام الحديث أنه "مرحلة نشوء مصطلح يستخدم لوصف أشكال الإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة في جرائد ومجلات والتلفاز والراديو إلى حد ما، وغيرها من الوسائل الساكنة (staic) حيث أنه يتميز عن الإعلام الحديث المتطور عن الإعلام القديم بخاصية الحوار بين طرفين صاحب الرسالة ومستقبلها ومع ذلك فإن

الفاصل بين الإعلام الجديد والقديم ثابت لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه". (Jones، 2002) .

ويعد الإعلام الجديد وسيلة متاحة للجميع وليست حكراً لأحد على الإطلاق بحيث باستطاعة جميع شرائح المجتمع القدرة على استخدامه والاستفادة منه وأكثر ما يميز الإعلام الجديد عن التقليدي الخصائص والميزة الفائقة الحديثة والأسماء المتنوعة التي يتمتع بها الإعلام الجديد مثل الإعلام التفاعلي الرقمي إعلام الوسائط المتعددة ومواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة (الفايس بوك وتويتر والواتس آب) وهذه الأسماء للإعلام الجديد جعلته يتفوق ويتقدم بشكل ملحوظ على المستوى العالمي والإقليمي من حيث السرعة والدقة وصياغة المعلومات والإنتاج والمصدقية وسهولة الحصول عليه كل ذلك كان ضمن الثورة التكنولوجية المعلوماتية لشبكة الانترنت التي ساهمت بوجود الإعلام الحديث. (عبدالرزاق،، 2011)

كما أن شبكات التواصل الاجتماعي حالها حال المواقع الموجودة على الانترنت، لكنها في وقتنا الحاضر الأكثر شهرة ومطالعة والأكثر اهتماما وهي أبسط وسيلة لحفظ المعلومات كمقاطع الفيديو والصور - وميزاتها اختيار الأشخاص الذين نريد التواصل معهم والحصول على الأخبار العاجلة، وميزة البث المباشر ومشاهدة مواقع التلفاز والأفضل من ذلك الشبكة العالمية للتواصل وتبادل الثقافات واحتواءها على تطبيقات متطورة تكنولوجياً ومن هذه الشبكات: الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، والواتس آب. (الدليمي ، إبراهيم، 2011)

ويعد الإعلام الحديث : هو حالة من التغيير في الأشكال والخصائص التي تشير إلى النوع في التكنولوجيا عن الوسائط التقليدية، حيث نتج ذلك من خلال الاندماج بين الوسائط التقليدية والوسائط الحديثة فهنا تستطيع القول بالانقلاب للنموذج الاتصالي إي أنه يسمح للفرد العادي صوته ورأيه إلى من يريد بطرق مختلفة وواسعة الاتجاه عبر التطبيقات الحديثة التي يتمتع بها الإعلام الحديث. (عباس، 2010: 15)

ويعتبر الإعلام الجديد هو نظام اتصالي جديد ذو معلومات ومعطيات حتمية تكنولوجية اكتسبت سلطة كبرى واضحة على أرض الواقع، إلا أنه مع الاختلاف والجدل الواسع على نطاق التسمية والتعريف وكما أنه لم يعد مقيد كالسابق في عصره حيث ظهر ولم يعد فيه نخبة متحكمة أو حتى قادة إعلاميون فأصبح في أيدي جميع فئات المجتمع وشرائحه. (العزيمي، 2015: 8)

ومن أنواع الإعلام الحديث مايلي:

أولاً- الإعلام الرقمي: وصف لبعض التطبيقات المرتبطة بالتكنولوجيا مثل الإذاعة والراديو الرقمي والتلفزيون الرقمي فهو وسيلة إعلامية اتصالية حديثة مندمجة مع جهاز الكمبيوتر.

ثانياً- الإعلام التفاعلي: وسيلة تفاعلية اتصالية جماهيرية يستخدمها الجمهور والمتابعون للنظم الإعلامية مثل التلفزيون والراديو وشبكة الانترنت.

ثالثاً- الإعلام الشبكي: المتمثل بالخطوط الاتصالية والشبكية بين المستخدمين

باختلاف شبكات الأبراج وتحتوي على برامج تطبيقية مرتبطة بالإنترنت.

رابعاً- إعلام المعلومات : التناسق والترابط بين المعلومات وتكنولوجيا الكمبيوتر

والاتصال بحيث يظهر إعلام جديد مستسقى من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج بها.

خامساً: مواقع التواصل الاجتماعي (الشبكات الاجتماعية)

انتشرت مؤخراً في عام 2007 تلك المواقع وهي مواقع تساهم في عملية التنشئة والتشابك الاجتماعي وتميزت بسرعة ودقة نقل الأخبار بالصورة والصوت بأسلوب البث المباشر على مدار الساعة، وفي مكان وقوع الحدث كما أنها أصبحت وسيلة يتناقلها الناس للتعبير عن آراءهم ومواقفهم وطموحاتهم ومطالبهم في واقع الحياة من خلال ما يشاركونه من تغذية بالمعلومات والأخبار التي يتناقلونها من وسائل الإعلام التقليدية كالتلفاز والمطبوعات، حيث يتناقل الناس الحدث كصورة وكفيديو عبر شبة الانترنت حول العالم من هذه المواقع.(أبو عيشة،2010)

1) موقع (facebook) : شبكة اجتماعية تفاعلية لاقت رواجاً من عدد كبير من الجماهير على مستوى العالم وخصوصاً فئة الشباب والتي في بداية تأسيسها كانت مدونة شخصية في شهر شباط (2004) في الولايات المتحدة الأمريكية جامعة (هارفارد) من الطالب مارك زوكربيرج حيث كانت مدونة شخصية خاصة ومصحوبة بعدد من أصدقاء مارك فقط على مستوى الجامعة ثم تخطت شهرتها

عبر المدارس الأمريكية إلى أن وصلت كافة أنحاء الولايات المتحدة وزادت شهرتها على مستوى العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وكان لها أثر واضح بالتأثر مثال أحداث الربيع العربي والانتخابات الأمريكية مشاركة المشاهير والعلماء والكتاب عبر الفيس بوك، وتطرق ل قضايا كثيرة هامة حسب البيئة والمجتمع التي حدثت به القضية أو الظاهرة.(حسون،2012).

(2) موقع ماي سبيس :myspac شبكة اجتماعية تفاعلية بين الأصدقاء تتميز هذه الشبكة بالمستخدمين لها حيث تقوم بإعطاء لمحة تعريفية خاصة عن الحياة الشخصية للمستخدمين. كالمدونات والمجموعات والصور والفيديو والموسيقى حيث يقوم الموقع بنشرها على صفحته الرئيسية كأسلوب دعائي، ولهذا الموقع بحث خاص ونظام بريدي الكتروني داخلي يستطيع جميع الناس على مستوى العالم صنع ملفات الكترونية عنهم داخل الموقع يشارك الاهتمامات ينسق، المواعيد بين الأصدقاء، يساهم في تبادل الحوار الفكري الثقافي ويعبر الجماهير عن آرائهم ومواقفهم الشخصية عبر موقع myspace بحسب الموضوع المطروح.(حسون،2012)

(3) الويكي wiki(1999) و اردكنغهام بوليوف: موقع الكتروني يسمح للجمهور بالإضافة والحذف والتعديل عن طريق قاعدة بيانات مشتركة جماعية والمعروف باسم ويكيبيديا الموسوعة الحرة حيث تضم الملايين من المقالات والأبحاث على

مختلف لغات العالم ويمكن للشخص الذي يستخدمها (wikipedia) في تطوير
وزيادة محتويات الموقع.(حسون،2012)

4) البودكاست : وهي خدمة يستطيع الفرد من خلالها الحصول على قاعدة بيانات
معينة بملفات الصوت والفيديو من أي موقع توجد فيه هذه الصور أو الفيديوهات
وتكون هذه الخدمة الالكترونية متاحة في حالة استخدام الموقع الالكتروني (البود
كاست). (حسون،2012)

5) تويتر : إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التفاعلية ظهرت في السنوات الأخيرة
حيث كانت بدايتها في أوائل عام 2006م وأخذ المسمى تويتر من توين إي
التغريد ورمزه العصفورة والخدمة الالكترونية والخدمة الالكترونية فيه والميزة تتيح
عملية التبادل بين المتغيرات مع الأصدقاء وخدمة التدوين المصغر وعملية الردود
والتحديثات عبر البريد الالكتروني وأهم الأحداث من خلال خدمة (Rss)
والرسائل النصية (sms) مزاياه متعددة أيضا وطرح التساؤلات على الأصدقاء
والإجابات الفورية وإرسال الأخبار العاجلة والهامة ومتابعة أحداث العالم الهامة
فور وقوعها، ويساهم في عملية التواصل الاجتماعي الدائم بين الأهل والأصدقاء
وزملاء العمل وإقامة الاتصال بينهم. (حسون،2012)

6) التدوين المصغر microblogging خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح
بانتشار صفحات ومدونات شخصية وعادة تكون الرسائل القصيرة لا تتجاوز 140

حرفاً للمشاركة على الويب والهواتف المحمولة ويكون التدوين عبر الموقع نفسه أو

تطبيقات مطورة على منصة الموقع jaiupownce. (حسون، 2012)

(7) موقع يوتيوب : www.youtube.com الفكرة التي يقوم عليها هذا الموقع إرفاق

ملفات مكونة من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مادية، حيث

يقوم المستخدم بإرفاق الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، ويستطيع

المستخدمون الذين يقومون بعملية التسجيل إقامة حوار متبادل جماعي حول

المقطع المنشور على هذا الموقع وإبداء الآراء ووجهات النظر. وطبقاً لتصنيف

إليكسا العالمي إن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث التأثير والمزايا

المقدمة من الموقع بعد جوجل وياهو. (حسون، 2012)

وترى الدراسة أن الإعلام الحديث المواكب للتطور التكنولوجي يساهم بشكل مؤثر

وفعال في عملية التنشئة على مختلف المجالات أو يهتم بالقضايا المطروحة من قبل

ال جماهير بطرحها وإبداء وجهات نظرهم فيها، فالإعلام ووسائله عالج أخطاء وقضايا

طرحت على الرأي العام بالمجتمع وأحدثت أثراً يلتمس من خلاله الفرد الرفاهية المعيشية

على أرض الواقع وذلك حسب البيئة المحيطة بالفرد وما تملكه الدولة من موارد.

ثالثاً: خصائص الإعلام :

للإعلام العديد من الخصائص ومنها: (شيخاني، 2010)

- التفاعلية Interactivity: يتبادل كل من المتلقي والقائم بالاتصال الأدوار بينهما حيث تكون العملية الاتصالية تبادلية ثنائية الأدوار، ولا تكون في اتجاه واحد بل تقوم بحوار متبادل بين أطراف متعددة أو طرفين، والتفاعلية وسيلة اتصالية تستجيب للحوار المستخدم كما يجري في عملية المحادثة بين شخصين، وتعد إضافة هذه السمة بعدا جديدا للوسائل الإعلامية الجماهيرية الموجودة والمستخدمه حاليا في عصرنا هذا، والتي تكون عادة من منتجات ومصدر رسمي كالتلفاز والصحيفة إلى المتابع المستهلك.
- التنوع variety:: إن من عناصر العملية الاتصالية ميزة التنوع ويجدر بالإشارة أنها وفرت للمستهلك والمتابع خيارات كثيرة ومتنوعة لتوظيف عملية الاتصال بما يتناسب مع حاجة الاتصال. وهذا التنوع الذي كان سبباً لظهور نظام الوكالة الإعلامية والوكيل الإعلامي التقني الذكي الذي تكون مهمته صياغة وبناء برامج خاصة بمسح المواقع والوسائل عن المواد الإعلامية التي يرغب المتلقي في اختيارها وتقديمها على شكل حزمة يتم عرضها وبثها في أي وقت يشاء باختلاف المكان والزمان وهذا التنوع يلبي حاجات متعددة متطورة متجددة للمتلقي.
- الكونية worlds: أي أنها متاحة في أي وقت ومتوفرة حسب بيئة ووضعية الاتصال كما أنها لا تقف عند حواجز معينة بل تتخطى المكان والزمان والرقابة و وهنا نستطيع القول على أنها ميزة عالمية على مستوى دول العالم أجمع.
- الجماهيرية: DEMASSLFLATOIN : وتعني الجماهيرية هنا ممكن أن تكون الرسالة أو الوسيلة الاتصالية وجهة نمو فرد معين أو مجموعة أفراد وجماعات وليست حصراً إلى جماهير

ضخمة كما هو بالماضي وتوضح الجماهيرية أيضاً على أنها نظام اتصالي تقوم بإرسال رسالة أو رأي أو صوت المرسل بشكل مباشر إلى المستهلك أو المتابع.

- التكامل: Integration: وتعني هذه الخاصية أن الفرد له القدرة على اختيار ما يراه مناسباً وما يراه مطلوباً للتخزين بالبريد الالكتروني، وذلك لأن النظام الحديث له تطبيقات مستحدثة وتوفر أساليب العرض والتخزين في شكل متكامل خلال وقت الاتصال بالشبكة العنكبوتية بمواقعها وتطبيقاتها المختلفة .

- فصل المحتوى Delinking of content :: إن هذه الميزة تتيح للقارئ أو المشاهد قراءة المحتوى والنصوص بشكل مفصول مثلاً إذا نشرت الصحيفة طبعتين ورقية وأخرى على شبكة الانترنت تكون نسخة الصحيفة المنشورة على الانترنت مفصولة وذلك لرغبة القارئ.

- إمكانية التعديل potential stability : حيث أصبح من السهل تعديل الصفحات والإطار والصور والرسومات وخلق عوالم افتراضية أو ثلاثية الأبعاد يتم تحريكها بالشكل المناسب.

- نظام الإنتاج: وتكون هذه الميزة والخاصية بمعالجة جميع المعلومات التي تمثل أجهزة الكمبيوتر والمساحات الضوئية والتصوير الالكتروني واستحداث معلومات تكنولوجية جديدة وحل مشكلات قديمة وتحليل بياني ومعلوماتي حول الخل والعطل إن وجد، والملاحظ هنا عن نظام الإنتاج أنه حلّ محل الأيدي العاملة المنتجة، وتجاوز قدرات البشر من ناحية الإمكانيات الجديدة المتاحة التي أظهرتها التكنولوجيا.

- نظام التوزيع: تكنولوجيا التوزيع هي عمليات العرض المتصلة والحركة للبيانات الالكترونية، ولها عدة نظم رئيسة هامة منها:

(أ) البث الهوائي Over-the air broadcasting

(ب) الاتصال بالأقمار الصناعية communications Satellite: المتمثلة بنظام البث المباشر والتلفاز Direct broadcasting satellite.

(ج) كوابل الاتصال Coaxial cable أي تلفاز الكيبل .

(د) تكنولوجيا الاتصال الأرضي land based telecommunication.

الدولة وحكوماتها على الإعلام كما هدفت إلى تحقيق أكبر تفاعل مع مشاركة أطياف المجتمع على النطاق الصغير.

رابعاً: نظريات الإعلام:

هناك العديد من النظريات التي حاولت ان تفسر الظواهر الاعلامية ومنها:

1) النظرية السلطوية - السلطة: ظهرت هذه النظرية في انجلترا مطلع القرن السادس عشر، وتقوم فلسفة هذه النظرية على اساس أن الأفراد داخل الدولة لا يتحملون عاتق المسؤولية فهي تقع على عاتق الحاكم أو المسئول، فهي ملك للحاكم، وتدافع هذه النظرية عن السلطة؛ حيث تقوم الحكومة على متابعة الإعلام ووسائله المختلفة، وتحتكر جميع التصاريح في الإعلام، وتمنع نشر أي انتقاد يطال السلطة الحاكمة وموظفي الدولة؛ ولهذا تظل وسائل

الأعلام داخل الدولة خاضعة للسلطة على الرغم من وجود قطاع خاص يمتلك وسائل أعلام ومن محتوى النظرية نستشف نقطة هامة بعين الاعتبار وهي من يعمل بالصحافة والأعلام أو حتى يمارس الكتابة الصحفية تكون عبارة عن (منحة) ذو اهتمام من قبل الرئيس أو الحاكم بالدولة ويجب على الإعلامي أن يلتزم ويخضع أمام الرئيس والحكومة بواجباته دون الإساءة. (أبو أصبع، 1985، ص167)

(2) النظرية الاشتراكية: تركزت هذه النظرية في مضمونها أن الصحافة هي من تمتلك السلطة وزمام الأمور في مجتمع اشتراكي ولكي تحافظ على بقاءها قوية يجب أن تحكم قبضتها على الأيدي الإنتاجية والعقول المفكرة ومن أهم هذه الوسائل الإعلام؛ حيث يعد الجزء الأهم في الدولة حسب مضمون النظرية وترى هذه النظرية في باطنها أن طبقات المجتمعات الاشتراكية طبقات ذات أهمية كونها من العامة وترفض مصطلح طبقة ولهذه النظرية عدة أهداف منها أن تكون رقابة وسيطرة وسائل الإعلام تحت يدي الاشتراكيين وبنجاح واستمرارية النظام الاشتراكي ومصحتها قبل أي نظام. (حسونة، 2015).

المطلب الثاني

دور الإعلام في التنشئة

هنالك العديد من النظريات التي فسرت علاقة الإعلام بالتنشئة ويمكن توضيح تلك العلاقة من خلال عرض تلك النظريات :

اولا: نظرية الحرية: ظهرت في بريطانيا 1688، وانتشرت في أوروبا وأمريكا وترى هذه النظرية أن الفرد عليه أن يكون حرا في آرائه وأفكاره التي ينشرها ويعتقد ويؤمن بصحتها عبر وسائل الإعلام والاتصال كافة، وترفض رفضا قاطعا الرقابة وصادرة ومحاسبة الفكر والرأي وصاحبه. وهدفت في محتواها ومضمونها تحقيق أكبر قدر أعلى من الكسب والنتاج المادي من خلال ما تنشره من دعاية وترفيه ولا شك بأن لها هدف أساسي وعميق ألا وهو مراقبة الأداء الحكومي وكافة الأنشطة المختلفة على مستوى الدولة، حيث أنها تسعى إلى كشف الفساد وعيوبه وكشف من يقف وراء الفساد ويدعمه أو حتى يؤيده. كما وتميزت هذه النظرية عن غيرها من نظريات الإعلام بأنها عبارة عن وسيلة تراقب أعمال وممارسات أصحاب السلطة والقوة والنفوذ وكانت تدعو وتنادي بين أفراد المجتمع لتداول المعلومات بدون خوف وقيود من خلال وسائل الإعلام التي تنشر هذه المعلومات ورأت بأن هذا حق مشروع للمجتمع. (حسونة، 2015)

ثانيا: نظرية المسؤولية الديمقراطية: ظهرت هذه النظرية في المجتمعات الليبرالية المتقدمة رغم افتقارها الحقيقي للممارسات الإعلامية المختلفة، ونادت بأن الأقليات والأفراد لهم حق أساسي في الوصول إلى الإعلام ووسائله كما لهم الحق في أن تخدم احتياجاتهم ومطالبهم

التي يختارونها. كما نوهت في مضمونها أن الأعلام ووسائله خدمة عامة للجمهور والأفراد وليس حكراً فقط على منظمات أو مؤسسات أو حتى مهنيين ورأت بأن الوسائل الإعلامية الصغيرة لها تفاعل ضخم أكثر من الأعلام المهني الكبير، وتتادي على أن الهيئات والجمعيات وغيرها من مؤسسات ومنظمات يجب أن يكون لها وسائل إعلامية خاصة فيها. وهدفت هذه النظرية إلى تحقيق طموحات الجمهور ورغباتهم وتهدف إلى لا لسيطرة(الصلوي، 2011: 7)

ثالثاً: نظرية المجتمع الجماهيري، والتي تقوم على افتراض بان وصول المؤثرات إلى جميع أفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام وان تصل لهم بنفس التأثير وان تكون ردة فعلهم متقاربة، ولهذه النظرية عدد من السمات.

(1) سمة الانعزال النفسي عن الآخرين التي يتصف بها مجتمع الأفراد الجماهيري.

(2) تحرر الأفراد والجماعات من بعض الالتزامات الاجتماعية العامة.

(3) انعدام سائد يجوب المشاعر الشخصية وقت التفاعل ما بين الآخرين.

(4) إن مجتمع الأفراد الجماهيري يتكون وينشأ من ارتباط ضعيف نتيجة لضعف الروابط

الإنمائية العقلانية في تقسيم العمل.

وترجع هذه النظرية إلى عدد من العلماء عند تأسيسها في أواخر الخمسينات من

القرن الميلادي الماضي، وأكدت على مبدأ التداخل والاعتماد المتبادل بين المؤسسات

النافذة في المجتمع وبالأخص وسائل الإعلام والاتصال والتي ترى النظرية بأن الإعلام

يقع عليه الجزء الأكبر من نظام الاتصال القائم، وحسب هذه النظرية فإن دور وسائل

الاعلام والاتصال الفعال يكمن في

(أ) تعريف الأفراد بفكرة عامة عن مكانتهم ووصفهم لهم في النظام الاجتماعي.

(ب) إيجاد الحلول بطرق سلسة ومرنة للأفراد من واقع مشكلاتهم اليومية.

(ج) العمل على غرس الاهتمام بالأفراد للتعايش مع الحياة اليومية (رقابة العمل، الترقية،

التضامن الاجتماعي).

وينظرية عدد من السلبيات منها:

(أ) أنها مملوءة بكمية كبيرة من التشاؤم في نظرتها للمجتمع.

(ب) تفسيرها عام وشمولي ولا تقف عند أدق التفاصيل في المجتمع.

(ج) بنيت عن طريق تشخيص لما وصلت إليه المجتمعات الحديثة المتقدمة من ضعف

واعتلال.

(د) بنيت على تطورات نقدية وتحن في طابعها للمجتمع المحلي الصغير.

أما من ناحية التأثير الإعلامي تؤكد على السيطرة، وذات اتجاه فوقي في تأثيرها.

(صلوي، 2011:).

رابعا: نظرية الغرس الثقافي: يرى الباحث تايلور ان نظرية الغرس الثقافي كمفهوم تعني

زرع وتنشئة مدونات معرفية في مصادر المعلومات والخبرة لدى من يعترض عليها حيث

أصبح في منتصف السبعينات من القرن العشرين مرتبط ارتباطاً في تفسير الظواهر والآثار الاجتماعية لوسائل الإعلام وخاصة التلفاز، كما يرى الباحث جورج جوينر أن التعرض لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري وخاصة التلفاز تغرس للمتابع نوعاً من التعليم العرضي لأنه من خلال المتابعة يتعرف الجمهور على حقائق وواقع حياتهم الاجتماعية. ولا شك أن هناك عدة مفاهيم مرتبطة بهذه النظرية ومن أهمها: (شفيق، 1998)

(أ) مفهوم الاتجاه السائد: ويعني اكتساب الخصائص الثقافية المجتمعية المكتسبة من الكثافة السكانية من خلال التجانس بين الأفراد حيث تقدم وسائل الإعلام جهوداً في إظهار الصور الثقافية كما يراها الآخرون من خلال هذا الاتجاه.

(ب) مفهوم الصدى: ويقصد به الخبرات الأصلية والمضافة من قبل وسائل الإعلام التي يتعرض لها الفرد أثناء المشاهدة بواسطة الأعمال المقدمة عبر شاشات العرض سواء كانت تلفاز أو سينما.

أبرز انتقادات هذه النظرية: على الرغم من أن هذه النظرية حظيت بتأييد كثير من الباحثين إلا أنها واجهت العديد من الانتقادات: (شفيق، 1998)

1) هذه النظرية تجاهلت متغيرات كثيرة من الدوافع حيث أنهم يرون أن جرينر لم يبذل جهداً للتفرقة بطريق روتينية غير انتقائية نشطة. وهنا يكون قيم الغرس متغيراً تابعاً غير معترض.

2) عدم الاهتمام الكافي بالمتغيرات الأخرى واختلاف نتائج البحث عند تحليلها من أجل قيم الغرس الثقافي.

3) إن نظرية الغرس الثقافي تنظر إلى تأثير بشكل عام عبر وسائل الإعلام والاتصال من خلال تطرقه للعرض دون النظر للنوعية المعروضة.

4) إن معظم بحوث الغرس الثقافي ركزت على التأثير أكثر من الاهتمام للعملية الميكانيكية من خلال النتائج للغرس.

ومن أبرز فرضيات نظرية الغرس الثقافي ما يلي: (شفيق، سابق)

1) التلفاز وسيلة اتصال فريدة للغرس وذلك لسهولة وجوده في أغلب المنازل وينفرد عن غيره من الوسائل في أهمية تنشئة الأطفال نظراً لتوفر عنصر الصوت والصورة والحركة حيث أن الشخص ينغرس في بيئة التلفاز منذ الطفولة.

2) التلفاز عالم من الصور الذهنية يعبر عن الاتجاه السائد، وذلك من العملية الاتصالية في خلق مفاهيم تنشئ عن السؤال والجواب وعن مواقف معينة مرتبطة بالعائد والعزلة وتأتي هذه المواقف من خلال التعرض للتلفاز.

(3) مضمون الغرس يأتي من الرسائل الإعلامية يتم التحليل للمحتوى من خلال أسئلة المسح الميداني حول ما تقدمه الوسائل الإعلامية للمشاهدين والمتابعين من اتجاهات ثقافية تنموية تعبر عن المفاهيم المشتركة للمجتمع.

(4) تدعيم استقرار المجتمع وتماسكه وتأتي هنا أهمية العملية الثقافية عن طريق تسليط الضوء حول المشاكل التي تواجه المجتمع على فترات زمنية والاهتمام عن طريق وسائل الإعلام والعمل على إيجاد الحلول لتحقيق الترابط والغرس الثقافي لكافة مكونات المجتمع.

(5) التفاضل رسالة نمطية متماسكة وتعني المفاهيم ومعانيها والمعلومات والبرامج والأساليب المنوي تقديمها للغرس الثقافي عن طريق التفاضل لإظهار الحقائق المرتبطة بالعملية الثقافية الاجتماعية التي توضح مدى تماسك المجتمع وترابطه. (الزهران، 2017، ص14)

خامسا: نظرية وضع الأجندة ومفهومها :

(Jameswatson): مجموعة من المعلومات والموضوعات يكون ترتيبها حسب الأهمية وعرفها (Robert Larose): قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة، وعرفها (G.Elangak.lang): أنها عمل يؤثر على الإعلام والحكومة والأفراد بعضهم ببعض بعملية تفاعلية (تمار، 2005).

مفهوم النظرية: هي صياغة المعلومات والبيانات الواردة حول الأحداث والظواهر المحيطة بطابع جديد يتم ذلك من خلال الوسائل الإعلامية الاتصالية بما يتناسب مع السياسة الإعلامية التحريرية التي تهدف في محتواها إلى إقناع الآخرين وبيان وجهات النظر بما يتوافق مع الأيديولوجية لتلك الوسيلة الإعلامية.

ومن أبرز فرضيات النظرية ما يلي: (تمار، سابق)

- 1) المحور الرئيس التركيز على المرسل بالعملية الاتصالية.
 - 2) وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري ذات تأثير قوي وفعال على الأفراد والمجتمع بشكل عام.
 - 3) مصادر الإعلاميين والصحفيين المختلفة يفسرون الأخبار والقضايا الاجتماعية بطرق يرونها مناسبة، وذلك حسب ما يتم نقله أثناء التغطية.
- سمات نظرية وضع الأجندة: لهذه النظرية عدة سمات تميزها عن غيرها من نظريات الإعلام:

- أ) الاهتمام المنتظم بالدراسات التطبيقية في مجال وضع الأجندة.
- ب) تحقيق التكامل والتفاعل من خلال المجالات البحثية للإعلام تحت مظلة وضع الأجندة.

ج) النوعية في طرح القضايا المختلفة وأساليب المنهجية في المتغير بتغير
المواقف الإعلامية.

تكمن أهمية النظرية في انها تقوم بدراسة الأفراد وعلاقتهم مع البيئة المحيط بهم
وتبين مدى الاتساع والتنوع داخل المجتمعات وتوضح الدور الإعلامي في إعادة وبناء
البيئة المجتمعية، كما تركز على بعض قضايا يدركها الجمهور المتابع أثناء عرضها عن
طريق وسائل الإعلام، كما يتضح الدقة العالمية في الاتساق من قبل وسائل الإعلام
والاهتمام الأولي بالمجتمع.

ومن سلبيات هذه النظرية مايلي:

1) لم تكشف عن السببية بشكل منهجي ولم تكن كافية في بحثها حول وظيفة
وضع الأجندة وكانت فقط في بحوث عن وضع الأجندة في الإعلام اقتصر
فقط على الصحافة المطبوعة ولم تركز على الوسيلة الرئيسة للمعلومات.

2) هناك عدة نتائج لبحوث في المتغيرات عن وضع الأجندة حيث أظهرت تلك
البحوث أن الأجندة لا تؤثر على العملية الإدراكية تغيراً وفعلاً.

(حسونة، 2015، ص 6-8)

دور الإعلام في عملية التنشئة:

يغلب الإعلام دوراً هاماً في عملية التنشئة بكافة أبعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وفيما يلي تحليل تلك الأبعاد:

1) **التنشئة الاجتماعية:** يرى أساتذة التربية والعلوم الاجتماعية ان تنمية وتنشئة المجتمع تتم من خلال مؤسسات معينة في كل مجتمع حيث يكمن دورها الرئيسي في سلوك الأفراد وتعليمهم وتنقيفهم بالسلوك المقبول اجتماعياً إضافة إلى تنقيفهم عن المعارف والعادات والعقائد التي تشكل هويتهم الحضارية والفكرية الثقافية والتي يقوم عليها أمر دينهم ولاسيما من هذه المؤسسات المتعارف عليها المساجد والمدارس والمراكز الدينية. حيث تقع على كاهل كل مؤسسة مسؤولة عبء ثقيل في عملية التنشئة الاجتماعية. وبعد تطور عصر وسائل الإعلام والتكنولوجيا، لم تعد وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري مجرد مساهم صغير في عملية البناء والتنشئة الاجتماعية فقط بل ساهمت في كافة المجالات. (الحضيق، 1995)

إن دور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال معرفة المجتمع لاستخدام وسائل الإعلام، كثير من فئات المجتمع يستخدم هذه الوسائل على أنها للترفيه والتسلية لا أكثر، أو فقط مجرد وسيلة ومصدر لمشاهدة الأخبار ليس غير، وهذا السلوك خاطئ وفيه قليل من اللاوعي لأنه لا أخبار وآراء دون هدف

وليس كل ما نقرأه ونسمعه لا يخلو من أهداف، فهناك رسائل تبث من خلال وسائل الإعلام للجمهور لها أهداف وغايات تسعى إلى تحقيقها، وذات قيم ومبادئ راسخة تسعى إلى التصدي للصور السلبية وآراءها. إن الدور الإعلامي في التنشئة يكون عن طريق إبراز أهم الرسائل المشحونة بالإيجابية والقيم الأخلاقية وطريقة وشكل الحياة وعن العادات والتقاليد كل ذلك دور إعلامي محتم على هذه الوسائل بطرق جذابة بعيدا عن المراوغة أو الاستهتار بعقل المتابع (الجمهور). (الحضيق، 1995)

إن عملية التنشئة الاجتماعية ليست محصورة فقط في المدارس والمساجد والجامعات فحسب؛ بل هي واسعة لأنها تشمل نظاما وعلاقات كثيرة ومتنوعة، كما يرى (روشي) بين التنشئة التي تقوم بها مؤسسات محددة وبين دور وسائل الإعلام في العملية الاجتماعية من حيث مبدأ التنشئة وذلك لأن المزايا والخصائص التي يتمتع بها الإعلام عن غيره من المؤسسات الأخرى في عملية التنشئة (كالصور والصوت ولفت الانتباه والمطبوعات كالمجلات والصحف الورقية هذه المزايا تحمل في طياتها الآثار والفاعلية كما تتضمن معلومات وخبرات وسلوكيات تتحدث عن الأحداث والشخصيات والتجارب مما تجعل القارئ والمستمع يميل لمثل هذه التجارب إضافة إلى الاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ بأمر مفيدة. (الشماس، 2008، ص4)

(2) الإعلام والتنشئة السياسية : إن الأنظمة السياسية كافة سواء كانت صناعية أو نامية تحتاج إلى عملية إيديولوجية فكرية لكي تتخطى التغير السياسي السريع وما يحمله من قلق وتؤكد أو حتى عدم توازن وهنا يكون دور المؤسسات

والوزارات المعنية والهيئات التي تعد الخطط الاستراتيجية في العمليات التنموية وعملية التنشئة بحيث تواجه الأخطار والمصاعب إن وجدت، لذلك يبرز الإعلام كسلطة ومؤسسة هامة معنية بالشكل الأولي والرئيس في عملية التنشئة والثقافة السياسية على صعيد الدول كليا وعلمياً (الوحشي ، 2017).

ويرى (هايمان) أنّ التنشئة السياسية هي عبارة عن "عملية من خلالها يتعلم الفرد المعايير الاجتماعية من كافة المؤسسات وكذلك الأفكار ومستوى الوعي السياسي للتعایش سلوكيا مع المجتمع"، حيث يكون الأثر العملي على الفرد من خلال ما يكتسبه في إطار التعلم السياسي وما يتلقاه من القيم والاتجاهات الرائجة والسائدة في المجتمعات، والتي يتلقاها جيل بعد جيل ولا شك أن الدور الإعلامي بوسائله المختلفة أداة لتحديد وتصحيح عملية التنشئة السياسية المنحرفة داخل المجتمع ويكون الدور الأهم له في خلق ثقافة للمجتمع للعبور من جهل واللاوعي السياسي إلى التقدم والازدهار، وتختلف طبيعة كل مجتمع عن الآخر وذلك نظرا للظروف السياسية الاجتماعية والاقتصادية؛ فطبيعة عملية التنشئة السياسية مرتبطة بالنظام السياسي الحاكم لكل دولة، وما يحمله من فكر سياسات مرسومة في عملية التنشئة السياسية مرتبطة في عملية التنشئة والتنظيم ويمكن الحديث عن التنشئة السياسية كعملية ديناميكية ذات أهداف وأساليب ذات نمط معين وثقافة تسعى لترسيخ مفاهيم مختصة بعملية التنشئة السياسية كالولاء والانتماء من الفرد المواطن للدولة التي ينتمي لها، ويتعاضد دور الإعلام في الثقافة والتنشئة السياسية عبر وسائله عن الأحزاب السياسية والحراك السياسي والمشاركة السياسية، التثقيف عن المؤسسات ودورها بالوعي السياسي، والديمقراطية ووجهات نظر والآراء الأخرى ومدى الحرية بالتعبير عن الرأي وسماعه، هذه الموضوعات وغيرها

من الآراء، ويسعى الإعلام دوماً في تحسين الثقافة وعملية التنشئة السياسية وتطويرها وتمييزها لتقديمها بأفضل صورة للمجتمعات. (الوحشي، 2017)

وهناك وظيفة رئيسة للإعلام في التنشئة السياسية ألا وهي التصدي للإعلام المضاد وذلك من خلال البيانات التي يصدرها عبر وسائله بالتلفاز والراديو أو المطبوعات الورقية كالصحف والمجلات الثقافية والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي الجديدة، والتي أثبتت مدى تأثيرها على الرأي العام والمجتمعات عبر مختلف المجالات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، هذه الوسائل جميعها تخلق رأياً عاماً مسانداً في عملية التنشئة السياسية عندما يكون هناك إعلام مضاد يسعى إلى خلق شعارات بطرق سلبية تؤثر على الأفراد والمجتمعات (بلمولاي، 2007، ص5).

وترى الدراسة أن الإعلام بوسائله التقليدية والحديثة يلعب دوراً رئيسياً بارزاً في عملية التنشئة ونشر الوعي الثقافي والسياسي في كل مجتمع على المستوى الإقليمي والعالمي نظراً للتطور التكنولوجي في علم الاتصال والتواصل الجماهيري وقدرة الأفراد الحصول على وسيلة اتصالية سهلة التنقل أثناء التجوال.

3) الإعلام والتنشئة الاقتصادية ذكرت الدراسة خلال عملية البحث والتحري عن

دور الإعلام في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية وسوف نتطرق أيضاً عم فكرة الإعلام في عملية التنشئة الاقتصادية وما هو الهدف الذي يحققه الإعلام في التنشئة الاقتصادية، إنها كمفهوم مبسط إجراءات مستدامة يتخذها صناع القرار السياسي وخبراء الاقتصاد والجماعات المشتركة التي تساعد على تطور

المستوى الصحي والتعليمي والمعيشي لمنطقة معينة وهذه الإجراءات والخطط المنسقة تشمل مجالات مختلفة من بينها رأس المال البشري والاستدامة البيئية والبيئة التحتية والشمولية الاجتماعية والتعليم والأمن والصحة وغيرها من المجالات. تشير مساعي عملية التنشئة الاقتصادية إلى هدف رئيس هو ضمان وجود الرفاهية الاجتماعية الاقتصادية للأفراد. ويكون ذلك من خلال قراءة وتحليل الواقع الاقتصادي لموارد الدولة كالأيدي العاملة والإنتاجية والارتفاع والانخفاض في السوق ومعدل الناتج المحلي، (GDP). وبناء على ذلك ينشئ النمو الاقتصادي ولا شك بأن بالتحليل الاقتصادية عن عملية التنشئة تكون قراءة مبسطة عن زيادة الدخل القومي ومعرفة دخل الفرد. كل ذلك سعياً لتحقيق نمو مزدهر متقدم في القطاعات الاقتصادية المختلفة، إن الجانب الإعلامي يقف هنا في عملية التنشئة الاقتصادية على عدة جوانب وأهداف تسعى إلى تحقيقها منها: (كمال، 2012، ص36)

(أ) بيان المنجزات التي حققها الوطن مثل الخدمات الالكترونية ومدن صناعية واستثمارات مشاريع تنموية اقتصادية ضخمة.

(ب) ذكر التحديات والصعوبات التي تقف في وجه الاقتصاد كالانخفاض والارتفاع بالأسعار وذكر الكوارث الطبيعية إن حدثت.

ج) وضع خطط استراتيجية إعلامية للتعريف وتحفيز النمو والاستثمار وجلب المشاريع الاستثمارية عن طريق وسيلة إعلامية أو دعاية أو لقاءات وبرامج تلفزيونية تهتم بالشأن الاقتصادي.

د) التوعية والتثقيف بالتغطية الإعلامية الموسعة لموارد الدولة كالنفط والصناعة والزراعة وتقديم المعلومات بشكل مبسط ووافي.

هـ) توعية الجماهير ومشاركة آرائهم للتفاعل في عملية التنشئة الاقتصادية من خلال الخدمات الالكترونية، أو إجراء حوارات ثقافية مع القادة ومشورة أصحاب الرأي.

و) تكليف مخططين في الإعلام الاقتصادي بالوسائل الإعلامية المختلفة للنهوض بالمجتمعات لتحقيق التنمية الاقتصادية.

إن الإعلام بوسائله المتعددة يساهم بشكل مؤثر في عملية التنشئة الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة، فهو يعد شريكاً أساسياً في القيام ونهوض المجتمعات فكرياً وعلمياً بدوره الثقافي والدعائي والتوعوية. (الخياط، 2014، ص9-12)

4) الإعلام والتنشئة الثقافية

"يرى الباحث (أدارد تايلور) الثقافة عبارة عن: "الكل المركب من المعارف والفنون والمعتقدات والقوانين والأخلاق والتقاليد والفلسفة والأديان التي أكتسبها الإنسان من مجتمعه"، حيث يعد هذا التعريف من أهم المفاهيم التي أحاطت بمفهوم الثقافة من خلال

هذا المفهوم يتضح لنا أن الثقافة أفكار وقيم متراكمة متوارثة عبر الأجيال وأن الإعلام هو الوسيلة الاتصالية الناقله لهذه القيم، والهدف تشكيل رأي عام إزاء قضية مطروحة مهمة ومختصة بالثقافة. إن العلاقة الترابطية بين الإعلام والثقافة هي أدوار رئيسية متبادلة لكل منها؛ حيث تقوم الوسائل الإعلامية بصياغة المجالات الثقافية (أبو رمان، 2011، ص:23)

وإيصالها للجمهور عبر المواد الإعلامية بأسلوب فني تكاملي تسوق وتنشر الرسائل الثقافية المراد إيصالها للمتابع. كما أن الثقافة متنوعة في أفكارها وأنواعها منها الثقافة الشعبية والفلكلورية، وثقافة المأثورات.

لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي والحديث اثر على التنشئة الثقافية فقد أصبحت متاحة ومتوفرة بين يدي جميع فئات المجتمع ولا تقتصر على فئة أو جهة معينة وبنفس الوقت هناك جمهور متعدد الثقافات والاتجاهات ومن أسباب اثر وسائل الإعلام على التنشئة الثقافية ما يلي: (أبو رمان، 2011، ص:29).

- التنوع العلمي والمعرفي والثقافي لعلماء الاجتماع والعلوم الإنسانية الذين يساهمون مساهمة كبرى في عملية التنشئة الثقافية بحيث يقدمون في مختلف المجالات والأبحاث العلمية المختلفة التي لها دور في شئون الحياة العامة عبر وسائل الأعلام المتنوعة.
- تتميز وسائل الإعلام من الجانب المعرفي والثقافي في تشكيل رأي عام عن قضايا عامة مختلفة تهم الجماهير.

- توفر وسائل الإعلام رصيذا من الكم الثقافي والاجتماعي الذي يعزز دور التنشئة في فئات المجتمع.
- تنمية الذوق العام ومتابعة الإعلام من خلال اهتمامه بالنشر الإبداعي الثقافي عبر عقد الهيئات والمؤتمرات والندوات الثقافية لتقديم كل ما هو جديد ويعزز عملية التنشئة الثقافية لدى المجتمع.(أبو رمان، 2011، ص43).

المبحث الثاني

الإعلام والتنمية

سيتم في هذا المبحث التعرف على العلاقة بين الإعلام والتنمية وذلك من خلال تقسيم ذلك المبحث إلى المطالب التالية :

المطلب الأول

نظريات التنمية

أولاً: مفهوم التنمية:

ان التنمية بشكل عام تعني الارتقاء بالمجتمعات المحلية ومساعدتها من خلال العمليات التي توحد جهود المواطنين والدولة لتحسين الأوضاع المعيشية وتأمين كافة الاحتياجات والمستلزمات الأساسية للنهوض والرقى بهم إلى أفضل حال (الدليمي، 2012، ص 23).

وجاء أيضاً كمفهوم آخر عن التنمية مجموعة من الخطط المنسقة والمرسومة لتطور وقيام نهضة مجتمعية كاملة على مختلف المجالات والأنشطة داخل أي دولة تسعى إلى نهضة ورقى شعبها بالسياسة والثقافة والشريعة والاقتصاد وكافة العلوم العلمية والإنسانية التي يتقدمها التطور والحضارة العلمية، وورد مفهوم آخر عن التنمية وهو عملية نوعية كمية شاملة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً تستوعب الحياة المختلفة الاجتماعية، والمعنى من

كلمة تنمية أي تلك المتكاملة التي تنمي الظروف المادية للحياة وتعزز الجوانب الروحية مع بعضها البعض (عبد القادر ، 1989، ص124).

وبشكل عام للتنمية العديد من التعريفات كما يراها الباحثون من خلال ما توصلوا إليه في عملية البحث العلمي الذي يتركز ويتمحور حول توضيح وبيان المفهوم الرئيسي للتنمية، حيث يرى بعض الباحثين انها: عملية وعلاقة خطية متلازمة كسلوك تلقائي وجهد مشترك بين الدولة والأفراد، لكن في غالب الأحيان لا تترك أثراً فعالاً إن لم يكن المجهود متشاركاً وهادفاً. (سلمان، 2011)

ثانياً: نظريات التنمية :

هنالك عدة نظريات متداولة في التنمية حيث تحتوي على مجموعة من الأفكار والتوجهات التي تسعى جاهدة لحل قضايا التخلف من نواحي مختلفة وتعالج قضايا التنمية منها: (الدلمي ، 2011، ص59-60)

أ- **النظريات الغربية** : تتميز هذه النظريات بما تحويه من قيم ومرتكزات وأفكار التي بنيت عليها عن غيرها من أنماط النظريات القديمة وتكمن في اهتمامها بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وصنفت آراءها واتجاهاتها إلى أربع اتجاهات :

1. اتجاه يتحدث عن التغيير النفسي للأفراد والتغيير السلوكي السيكولوجي ومن هؤلاء

الرواد لهذا الاتجاه (دانيال لبيير واكلياند أيفرت)

2. اتجاه المؤشرات المثالية بالأنماط ورائد هذا الاتجاه هو (تالكوت بارسونز) وتلاميذه

من العلوم الاجتماعية في المجتمع الغربي الأمريكي.

3. الاتجاه الثقافي والحضاري والذي جاء بعد الحرب العالمية الثانية ورواده هم

(كارل دوتش، ولبرت هور، دانيال كيرنر).

4. الاتجاه التحديثي أو كما يعرف الاتجاه التطوري المحدث ورواده هم (والتر

رستو، بارسونز)

ب. النظريات الكلاسيكية: أبرز ما تناولته النظريات الكلاسيكية عن التنمية في مضمونها

ومبادئها كنظريات الاتجاهات التالية. (حسون، سابق، 2012)

1) التنمية كحالة: ترى هذه النظرية انه على الدول النامية الضعيفة إذا أرادت أن تنعم في

حالة التنمية وتعيشها عليها تطبيق خطوات الدول العظمى وتسير على خطاها كأنظمة.

رأت النظرية بالحكم على حالة التنمية في الدول الكبرى والعظمى يتم من خلال الأوضاع

الاقتصادية للدولة من حيث دخل الفرد والنتائج الداخلي للدولة وما توفره من عملة نقدية تساهم في

إنعاش الاقتصاد أكثر وأكثر لكي تواجه به كافة الاختلافات والاختلالات الاجتماعية المالية.

2) التنمية كعملية: وبينت هذه النظرية بأن على الدول المتخلفة أن أرادت تحقيق تنمية شاملة

ضرورة اختيار الخطط الاستراتيجية على المستوى الاقتصادي والسياسي للنهوض بثروتها

ومواردها المحلية والحفاظ على الأيدي والإمكانات البشرية .

(3) **نظرية آدم سميث في التنمية** : رؤية آدم سميث في هذه النظرية انطلقت من عدة أفكار حيث ركز على الحرية الاقتصادية ونادى بتقسيم العمل و روج بالتخصص ورأى أن الأرباح بالأنشطة الاقتصادية بالدولة والذي يكفل زيادة الإنتاج والإنتاجية ورفع مستوى الدخل للفرد وزيادة معدلات التكوين الرأسمالي. كما ويعد آدم سميث في طبيعة الاقتصاديين الرأسماليين ومن بعده قام الاقتصاديون اللاحقون في بناء نظرية موروثه عنه ونادت بالقانون الطبيعي وتقسيم العمل وعملية التراكم رأس المال، دافع الرأسماليين إلى الاستثمار عناصر النمو ،عملية النمو، جميعها عبارة عن عملية تنموية متقدمة بشكل أفضل حيث كانت الفرضية لآدم سميث (الاقتصاد ينمو كالشجرة)

(4) **النظرية الكينزية**، 1883-1946 نظرية كينز 1936 التي رأى فيها رفض الاعتماد على أن الدخل بكامله سيعاد في السلع والخدمات وأعتبر مستوى التوظيف الكامل حالة عرضية ليست دائمة الحدوث، والاقتصاد لا يجد توازنه وقواه بالتوظيف الكامل، ورأى في تقلب الأنشطة الاقتصادية هي عبارة عن حالة عامة لنمو نظام رأسمالي، وقامت هذه النظرية على نقد ومعارضة النظرية الكلاسيكية وتطرق برؤية أن النشاط الاقتصادي الرأسمالي لا يحتوي الميكانيكية التي تظهر نمو اقتصادي.

(5) **نظرية شومبيتر**: جوزيف شومبيتر 1883-1950 يرى في نظريته أن رجال الأعمال وعناصر الإنتاج وكذلك النظام الرأسمالي هو الإطار العام والمنظومة المحفزة للنشاط الاقتصادي وتحدث مفسراً عن دور الأسرة بالطبقات البرجوازية في المجتمع وكيف ينهار النظام الرأسمالي فيها وبنيت النظرية لديه من خلال عاملين أساسيين هما المنظم والائتمان

المعرفي وراء أن التنمية الاقتصادية تتجدد من خلال الأفكار والابتكار والإبداع في الأعمال كما ذكر ونوه إلى استغلال الموارد البشرية واستحداث السلع وأساليب الإنتاج وفتح الأسواق الجديدة وإعادة رفع الإنتاجية من خلال إعادة التنظيم لبعض الصناعات.

(6) **نظرية دانييل لرنر** المعنية بشكل أساسي وهام في التنمية والدور الترموي وما طبيعة الإعلام وعلاقته بالتنمية. حيث جاءت وجهة نظر العالم الأمريكي والباحث في علم الاجتماع دانييل لرنر في نظريته بين التحضر ووسائل الإعلام والاتصال وقدرة الإنسان على التكمص الوجداني من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث، وهذه الخاصية كانت مكتسبة من ماضي مرافق بتحريك الأفراد والجماعات وانتقالهم واختلاطهم من مكان إلى آخر. وتحدث هذه الخاصية المكتسبة عن طريق وسائل الإعلام التي تساهم في التصدي للظواهر السلبية، وقد أكد أيضاً في نظريته على طبيعة العلاقة بين الكتابة من جهة والقراءة من جهة أخرى، ومدى التأثير بالأعلام ووسائله من جهة ثالثة.

وهذه النظرية مستخلصة من التاريخ والتي أظهرت مدى تطور الديمقراطيات الغربية مع عملية التحضر التي ظهرت بشكل متسلسل وله عدة خصائص يمكن القول عنها عالمية وتحدث في جميع المجتمعات، حيث أن عملية الانتقال من الريف إلى المدينة لوحظ فيها زيادة في نسبة التعليم والمتعلمين الذين يتعرضون لوسائل الاتصال والأعلام وخلصت هذه النظرية إلى نتائج بعد عدة أبحاث أجريت في منطقة الشرق الأوسط وبعض الدول الأخرى. (الدليمي، سابق، 2012)

نتائج نظرية دانييل لرنر

✓ المتابعين لوسائل الأعلام يكتسبون ثقافة علمية تساهم في العملية التنموية وتساعدهم على تلقي مستوى تعليمي أفضل.

✓ الاطلاع على تجارب الآخرين ومحاولة خوض التجربة التي تساعد في التغيير الجذري الاجتماعي.

✓ إن المجتمعات الأكثر انتشارا واتصالا بالعالم الخارجي هم قادرون على قبول التغيرات الاجتماعية التي تحدث داخل البيئة التي ينتمون إليها. (مركز الأعلام

الإنمائي، 2016)

المطلب الثاني

دور الإعلام في عملية التنمية

إن التنمية عملية علمية شاملة وديناميكية وذات أهداف وخطط شاملة وعميقة من أهدافها إحداث تغير جذري إيجابي في المجتمع، حيث أنها مشروع عمل تسعى من خلال برامجها في مختلف القطاعات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية تحقيق أهدافها على مستوى الفرد والمجتمع داخل الدولة. وهذه الوظائف والمرتكزات التي تتطلب تحقيقها في التنمية بحاجة إلى وسيلة إعلامية اتصالية تشاركية فعالة لخدمة الرسائل التنموية المراد إيصالها وتطبيقها على أرض الواقع (الطوالة، 2008).

كما إن تنمية المجتمعات وتطورها واختلاف الأولويات التنموية عادةً تبدأ بالحوار الإيجابي ورسم سياسات متعددة متعلقة بالتنمية من جهة وبالإعلام من جهة أخرى، لإيصال وشد انتباه المجتمع في قضايا ومهام تعليمية لرفع مستوى الطموحات وتحقيق الأهداف التنموية المجتمعية التي تسعى إلى النهوض والرقى بهم حيث أثبتت دراسات وبحوث في موضوعات التنمية المجتمعية التي أحدثت تغيير في السلوك والنشاط البشري أن العلاقة بين الإعلام والتنمية علاقة قديمة كنشاط تشاركي بينهم فكلاهما يضع خطط ويرسم سياسات مشتركة متشابهة وهنا يكمن دور الحكومات التي تكون مسؤولة بالجهة الأولى عن التنمية والأعلام كونها هي التي تسيطر عليه. وهذه الدراسات والبحوث التي أثبتتها منظمة اليونسكو عندما تحدثت عن واقع مشكلات تنموية والتي تبنتها الجمعية

العامة للأمم المتحدة في مطلع عام 1962. حيث دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى وضع خطط تنموية ورسمت لها سياسة تنفيذية لتحقيقها على الواقع بعدما أطلعت على المشاكل التي ذكرتها اليونسكو ودعت الجمعية العامة إلى دعم وسائل الإعلام كالصحف والإذاعات لتوسيع آفاق وأبعاد التنمية على مستوى الفرد والمجتمع والدولة (الطالبة، 2008).

ولا شك بأن العملية التنموية التي تهدف إلى إقامة مجتمع حديث يحتاج إلى تكاتف وجهود مكثفة من قبل طرفين أساسيين ألا وهما المجتمع المحلي والحكومات (الدولة) حيث تسعى أي دولة إلى إزالة التخلف وإقصاء التدني من مجتمعها وذلك من خلال استنهاض همم أبناء المجتمع وفق السياسات العامة والخطط الإصلاحية الاقتصادية التنموية التي تضعها الحكومات في منهج الحياة العامة لها ويرى علماء الاجتماع والاقتصاد في التنمية في نماذجهم التي تتحدث عن طبيعة العلاقة بين الإعلام والتنمية اعتبارات وآراء يجب الأخذ بها ومن هذه النماذج :

(أ) نموذج (كيندلبرجر) ويتحدث عن التنمية والإعلام والعلاقة المشتركة بينهما المؤشرات الكمية وعدد أفراد الدولة ونوعية التعليم من حيث تنشئة قراء الصحف المحلية والورقية والمستمعين للذمذاع الراديو.

(ب) نموذج (دانيال ليرنر) الصادر عام 1958 حيث يرى من خلاله أن المتغيرات الأساسية في التنمية هي الخصائص السيكولوجية والسلوكية للأفراد والمشاركة السياسية ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري

والتعليم والرقمي الحضاري لكي يتم الفصل بين المجتمع المتدني تنمويا

والمجتمع الحديث (كريم، 1996، ص71)

وإن وسائل الأعلام المحيطة بالمجتمع والتي تزج بالأفكار والمعلومات والآراء والتطورات والأحداث التغيرات تساعد وتساهم في بناء نهضة تنموية مجتمعية حديثة ولو حظ بأن الأعلام مرتبط ارتباطاً بخطط التنمية حيث أن أهداف وخطط التنمية هي نفسها خطة ومشاريع وسائل الأعلام المتنوعة (كريم، سابق، ص72)

ويلعب الإعلام دوراً في عملية التنمية من خلال دوره في تحقيق أبعاد التنمية ومنها:

(الخياط، 2014)

اولاً: التنمية الاقتصادية:

- (أ) انتشار المنجزات الاقتصادية للدولة مثل المناطق التنموية الاقتصادية.
- (ب) الاعتراف بالقضايا والمشاكل والعقبات التي تقع في وجه الاقتصاد وخطته.
- (ج) المناداة في سبل الاستثمار داخل الدولة والتشجيع على جلب رؤوس الأموال، واستثمارها داخل الدولة من أجل تشجيع عملية النمو المجتمعي، والسعي إلى الرقي والحضارة.
- (د) رعاية واهتمام وسائل الإعلام من رجال الأعمال ورواد الاقتصاد.

هـ) متابعة ورعاية التطورات الاقتصادية داخل الدولة وخارجها.

و) تخصيص وتكليف كفاءات إعلامية اقتصادية لمتابعة المشاكل

الاقتصادية داخل الدولة.

ثانياً: التنمية الاجتماعية: وفي هذا النوع من أنواع التنمية يكون دور وسائل الإعلام في تنمية المجتمعات من خلال الحملات المكثفة في الدعاية والإعلان والاهتمام المباشر في تحقيق أفضل مستوى من الوعي والفكر للمجتمع، من خلال دعم الرأي الإيجابي وبحث الأفكار الإيجابية التي تساعد على نهوض وتحقيق تنمية مجتمعية دائمة فعالة ذات أثر ملموس على أرض الواقع داخل الدولة ويحتم هنا دور الإعلاميين والمتخصصين بشؤون المجتمع والأسرة بتقبل الرأي والرأي الآخر، كما هناك دوراً هاماً بالأعلام وهو إقامة برامج فعالة هادفة لتحقيق أهداف تنمية مجتمعية سائدة. (عكاظ،،2017)

ثالثاً: التنمية الثقافية: يبرز دور الأعلام في التنمية الثقافية عن طريق البرامج والموضوعات الثقافية سواء كانت هذه البرامج عبر التلفاز أو مسموعة عبر الإذاعة أو حتى مقروءة كمقالة صحفية، حيث يكون ذلك الدور بالاهتمام في المادة المعلنة والمبثوثة كالقصة وطبيعة الدراما أو الفنون المسرحية، التي تحاكي غالباً واقعا من نبض الشارع ولا شك أنه تقع مسؤولية كبيرة على وسائل الإعلام في حال تسويق محتوى غير لائق أو مسيء للمشاهد والمستمع، ولهذا تسعى وسائل الأعلام وتهدف دائماً إلى تقديم شيء يحترم عقول المشاهدين لتنمي الأثر الإيجابي وتعزز الدور التنموي الثقافي بينها وبين الجمهور في إحفاق عملية تنمية ثقافية بجهود وسائل الإعلام(الشرق،2015)

رابعاً: التنمية السياسية: يقع العائق الأكبر هنا على وسائل الإعلام وبالتحديد دوره في عملية التنمية السياسية؛ حيث يبرز دور الإعلام من خلال نشر الوعي الثقافي والفكري والسياسي لكافة أفراد الدولة كما لذلك أهمية كبرى، ومن هذه المهام التوعية وإقامة حوارات وطنية وعمل حملات إعلامية ونشرات وورش عمل ومؤتمرات وبناء قاعدة بيانات عامة تهتم بالجميع دون استثناء، إن هذه المهام وغيرها من الخطط التي يقوم بها الإعلام غالباً تهدف إلى خلق أجيال واعدة وواعية ومدركة للأوضاع السياسية التي تجري وتحيط بكل دولة سواء كانت تحديات داخلية أو خارجية كما تسعى وسائل الإعلام المحلية جاهدة لكسب ثقة الجماهير من مصداقية ما تنشره في أمور تهم الدولة والشعب على الصعيد السياسي كل ذلك من أجل الانتقال ومواكبة الأحداث والتطور للوصول إلى حالة ووعي سياسي مطلوبة: أي تنمية سياسية. (النعيمات، 2009)

وهناك عدد من الوسائل الإعلامية لتحقيق التنمية بأبعادها المختلفة منها: (الزهراء،

(2017)

(أ) **التلفاز:** يتميز التلفاز عن غيره من وسائل الإعلام والاتصال أنه يجذب انتباه الناس ويلفت حواسهم وخاصة الأطفال والشباب وكبار السن من حيث ميزة الصورة والصوت والحركة ونقله للأحداث كما هي بالواقع وقت حدوثها وحيث أنه استطاع جذب جمهور الإذاعة وهذه الميزات ونوعية البرامج المتنوعة ثقافياً، واقتصادياً، واجتماعياً، ورياضياً وغيرها التي يستفيد المشاهد منها والمتلقي.

(ب) الإذاعة (الراديو) : امتداده طويل وخاصة في الدول النامية حيث تكون مدة الاتصال الإذاعي المسموع غير المرئي تصل إلى عشرين ساعة من أصل أربع وعشرين ساعة ويغطي مساحات جغرافية شاسعة وبجميع اللغات الرئيسية المعروفة على مستوى العالم. ويوجد فيه ميزة تختلف عن التلفاز وعن الصحف الورقية ألا وهي الاستماع؛ حيث أن الاستماع لا يحتاج إلى القراءة والعلم الجيد، فهناك فئة من المجتمع (أمية) لا تجيد القراءة والكتابة غالباً ما يفضلون الإذاعة (الزهران، 2017).

(ج) الصحافة الورقية: مع التطور التكنولوجي بدأت الصحافة يقل إنتاجها وتقل متابعتها أو حتى الاطلاع عليها وذلك بسبب التقدم الهائل على المستوى التكنولوجي والاقتصادي حيث يكمن السبب في نشأة المواقع الإخبارية والالكترونية عبر الانترنت ومدى تقبلها من قبل المجتمعات وسرعة الوصول إليها وربما التكلفة أقل (الزهران، 2017).

من خلال العرض السابق ترى الدراسة أن للأعلام دوراً هاماً في تقدم المجتمعات وتطورها ، حيث تطرقت الدراسة إلى الأهمية والخصائص والمزايا التي يتمتع بها الإعلام ووسائله التقليدية والحديثة المتطورة في عملية التنمية والتنشئة للفرد داخل المجتمع ، وان وجود الإعلام ويساهم في غايات تحقق الأبعاد التنموية إذ يعد الإعلام رافداً هاماً في التنمية

الفصل الثاني

الوسطية والاعتدال في الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في الأردن للفترة

2001م-2018م

يلعب الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي دوراً هاماً في عملية توجيه الرأي العام وكذلك توجيه الحكومة نحو أهداف محددة كالترؤيج لأفكار معينة أو لغرس قيم مطلوبة وفي هذا الفصل سيتم التعرف على طبيعية الخطاب الإعلامي الرسمي في الأردن ودوره في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال ويتطلب ذلك التعرف على مضمون الخطاب الرسمي ودور وسائل الإعلام الرسمي في نقل ونشر ذلك المضمون ومن هنا سيتم تقسيم الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول: الوسطية والاعتدال في الخطاب الرسمي للدولة الأردنية للفترة 2001م-2018م .

المبحث الثاني: الوسطية والاعتدال في وسائل الإعلام الرسمي في الأردن للفترة 2001م-

2018م

المبحث الأول

الوسطية والاعتدال في الخطاب الرسمي للدولة الأردن للفترة 2001م-2018م .

حاولت الدراسة التعرف على الخطاب السياسي الرسمي من خلال تحليل مضمون خطابات الملك عبدا لله الثاني الرسمية باعتباره صانع القرار الأول في الدولة الأردنية لمعرفة إلى أي مدى احتوت خطباته على أفكار ذات علاقة بقيم الوسطية والاعتدال وحاولت الدراسة تحليل مضمون خطابات الملك وكما يلي:

المطلب الأول

مضمون الخطابات الرسمية للملك عبدا لله الثاني وكتب تكليف الحكومات

سيتم التعرف في هذا المطلب على طبيعة الخطاب السياسي الرسمي في الأردن خلال الفترة 2001-2018 من خلال تحليل مضمون ذلك الخطاب خاصة فيما يتعلق بقيم الوسطية والاعتدال وسيتم التركيز على خطابات الملك عبدا لله الثاني بن الحسين وكتب تكليف الملك لرؤساء الحكومات خلال فترة الدراسة لمعرفة إلى أي مدى تضمنت محاور حول الوسطية والاعتدال.

أولاً: مضمون الخطاب الرسمي للملك عبدا لله الثاني بن الحسين خلال الفترة: 2001م - 2018م.

1) الخطابات الرسمية :

(أ) خطاب الملك عبدا لله الثاني بن الحسين في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 12 تشرين 2008م بعنوان حوار الأديان.

يهتم العالم في الآونة الأخيرة في الأديان بشكل كبير ويبحث المفكرين ورجال الدين عن السلبيات والثغرات داخل الأديان لاهداف النقد او التشوية ، هذا ما جعل الملك عبدا لله الثاني بن الحسين ان يلقي خطابا يوضح للعالم بان الدين الاسلامي هو دين التسامح والوسطية.

لقد تضمن هذا الخطاب الذي تحدث به الملك عبدا لله بن الحسين الاشارة الى الأوضاع المترديه وفقد الثقة بين الشعوب في مختلف الثقافات والأديان في العالم، وان المعلومات المشكك فيها تخلق رأي" يشوبه نوع من الكراهية لدى بعض من الطوائف الأخرى ودعى الملك الى التصدي والوقوف في وجه المشككين ووضع حد لأفكارهم المشحونة بالكره والحقد ، وأكد الملك في خطابه على المضي في إطلاق حوار عالمي جديد من مختلف الحضارات والأديان يقوم على أساس الكشف عن عناصر التوحد بين البشر ليقوم على الوسطية ولاعتدال والتسامح واحترام الرأي والرأي الآخر لكشف جميع المؤامرات وإزالة زيف التطرف من جذوره ووجه الملك متحدثاً " أن طبيعة الرسالة الإسلامية

قائمة على الحوار السلمي الديني نابذا" كل مظاهر التطرف والتعصب والإرهاب والغلو(الملك عبدالله الثاني، 2008).

(ب) خطاب الملك عبد الله الثاني بن الحسين خلال مؤتمر نهضة الأمة (حوار الأديان والإسلام من أجل السلام والحضارة) (جاكارتا /اندونيسيا 26 شباط 2014 .

لقد تضمن هذا الخطاب عن الإسلام والمسلمين ورسالته السمحة حيث بين أن هذا المجتمع يمتد على مستوى أنحاء العالم ، ومنذ القدم وما زال الإسلام مضرباً بالأمثال في المساواة والعدالة والوسطية والاعتدال والتسامح والمحبة والعدالة الاجتماعية والتعايش السلمي بين جميع البشر وتناول خطابه أن المسلمين في تعاملهم مقتدون بالنبي محمد صل الله عليه وسلم الذي كان داعياً إلى حياة تسودها الفضيلة المتمثلة بالإحسان وتحقيق العدل بين الآخرين ، وذكر جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في خطابه القوى التي تحاول جاهدة لتشويه الرسالة الإسلامية من خلال إثارة النعرات الطائفية والعرقية مبررة ذلك في الانقسامات الدينية التي ظهرت على ساحة الأزمة في الجمهورية العربية السورية ، وتحدث عن مخاطر الصراع العرقي والديني والطائفي التي يهدد الأمة والعالم اجمع ، مبيناً القوة والعزيمة صوت الإسلام ورسالته الحنيفة التي أساسها الوسطية والاعتدال حيث يرى الكثير من البشر على مختلف ألوانهم وطوائفهم يسعون لتحقيق هدف هو غاية الجميع ألا وهو السلام والعيش الكريم المبني على اليسر والاعتدال أي لا ضرر ولا ضرار (الملك عبدالله الثاني بن الحسين. 2014) .

ج) خطاب الملك عبد الله بن الحسين في الجلسة العامة للدورة السبعين للجمعية

العامة نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية 28 ايلول 2015م

دعا هذا الخطاب إلى ضرورة هزيمة الجماعات الإرهابية التي تحاول خطف القلوب والعقول في فكرها المضلل والمشوه ، حيث جاء في خطابه الموجه للعالم اجمع كيفية محاربة وسحق الأفكار السيئة التي تبث البغضاء والكراهية في مجتمعاتنا ، حيث بين انه على الأنظمة أن تغير لهجة الخطابات المتكررة لأنه من خلال إحدى جولاته الاخيرة وما لفت الانتباه إدماج الخوف والترهيب إلى معتقداتنا من هؤلاء المتطرفين وأكد أن على الأمة جمعاء التصدي لهذه الفئات من خلال المدارس والجامعات والمعاهد والمؤسسات الدينية والسياسية والإعلامية من خلال ترجمة الأقوال والأفعال في المعتقدات الدينية ولا يجب أن يكون فقط دورنا أو واجبنا هو الصيام والصلاة تعظيم صوت الاعتدال والتسامح ودحض الشائعات عبر موجات وسائل الإعلام المختلفة المواقع، كالأترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي من قبل من يشكلون خطرا" على العالم في فكرهم ومعتقداتهم الخارجة عن الدين الإسلامي والأعراف القيم الإنسانية كما ركز الخطاب على المجتمع العالمي الإسلامي الذي يضم مليار وتسعمئة مليون من الرجال والنساء الصالحين الذين هم أكثر من نصف سكان العالم ، بحيث أن العصابات المتطرفة والخارجة عن الإسلام لا تمثل سوى قطرة في محيط الصالحين فالوسطية والاعتدال والتسامح والعدالة الاجتماعية بين الأفراد على مستوى العالم تنشر السلامة والمحبة والتعايش السلمي وهو ما ينص عليه الدين الإسلامي السمح.(الملك عبدالله الثاني2015).

(د) خطاب الملك عبد الله الثاني بن الحسين في الجلسة العامة لاجتماع الحادي

والسبعين للأمم المتحدة. 20 أيلول 2016م

ودعى الملك الى ضرورة قيام المجتمع الدولي في محاربة التطرف والقوى الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط التي تهدف إلى إضعاف القيم التي تربط المجتمع العالمي، وأوضح بأن المتطرفين والإرهابيين يسعون للسيطرة على العالم، وطرح بعض الأسئلة عن مستقبل العالم الذي يتداركه المجتمع العالم للجيل القادم، وبين ما تؤول إليه الأمور في حالة التراخي الأمم المتحدة نحو محاربة هذا الخطر الداهم ، وأعرب عن أسفه من سوء فهم بعض القادة الغربيين ووضع السياسات والقرار المناهضة للسلام، وبين بان الإرهابيين يدعون إلى حرب عالمية جديدة وتزايد في النزاعات والحروب . (الملك عبدالله الثاني،

(2016)

كما نوه في خطابه أن المسلمين يشكلون ربع سكان العالم وبرهن أن خوارج هذا العصر لا يمثلون الدين الإسلامي ويسعون إلى تشويهه، وهم قلة قليلة لا يمثلون إلا أنفسهم ،وهم يتصفون بالإرهاب، كما وبين بان المسلمين يؤمنون بجميع الكتب السماوية المقدسة بما فيها الإنجيل والتوراة مستشهدا " ببعض الآيات ولا سيما أن الخوارج يتعمدون بإخفاء الحقائق لخلق نزاعات بين المسلمين وغيرهم ، وأعرب انه سيجارب هذا الفكر بكل ما أوتي من القوة. (الملك عبدالله الثاني، 2016)

ويرى في خطابه أن المعركة مشتركة مع سائر الأديان ، والذين يؤمنون بالحريّة ،
والرفاهة، وأوضح ان الجماعات المتطرفة الخارجة عن الإسلام الذين يقبون بالخارج لا
يؤمنون بالحريّة الفكرية ، والاعتقادية بالدين أو المذهب. (الملك 2016)

لقد حرص الأردن على نشر ثقافة الوسطية والاعتدال والمحاورة بين الأديان وذلك
لسببين رئيسين وهما :

❖ انتشار التطرف والتشدد في المجتمع الإسلامي في بعض البقاع التي
يضعف فيها الانفتاح على الديانات الأخرى بسبب الجهل وعدم التبصر
للفتوى بخصوص عام ، ونظرا" لما عانتها هذه الدول من حروب أدت
إلى خفق في نسيج مجتمعاتها وتفوت ضبط الفتوى على وجه
الخصوصي. (الملك عبدالله الثاني، 2016)

❖ من جهة أخرى تعرض الإسلام للتشويه من بعض الدول الغربية ونشر
ثقافة الإرهاب العام للإسلام بين مجتمعاتها، لذلك أصدرت عمان
رسالتها التي شهرت باسم رسالة عمان لتكون خطابا سياسيا توعويا
توجيهي وتعريف العالم بأسره منطقيه نحو الوسطية والاعتدال وكخطاب
ديني من جهة أخرى بجمع الشمل وتوحيد الصف ونبذ العنصرية ،
حيث يأتي ذلك واضحا" من خلال اجتماع 19 عالما" جلهم من ثمانية
طوائف إسلامية وحضور ممثلين عن الديانات الأخرى (الملك عبدالله
الثاني 2016)

هـ) خطاب الملك عبدا لله الثاني بن الحسين في مؤتمر التراث الإسلامي (تعزيز

الوئام والعيش المشترك في نيودلهي/الهند 1 اذار 2018م).

لقد أوضح هذا الخطاب ضرورة المشاركة الجديدة للجميع في مواجهة الأفكار المبنية على الكراهية والغلو والإرهاب، فالأديان جميعها تحت على وصاية جوهرية مشتركة بين العديد من المجتمعات في العالم وتدعو إلى حب الله وحب الأفعال الخيرة العائدة على الجميع، وبين الملك أن الدين والإيمان يقودنا نحو الازدهار والرقى عن طريق فهم الحضارات والثقافات المختلفة حول العالم وبغض النظر عن الأديان والمعتقدات المذهبية سواء كانت إسلامية أو مسيحية، ودعا في خطابه إلى الوسطية والاعتدال والاستقامة لمرضاة الله ، ونوه الى أن الدين الإسلامي والرسالة المحمدية هي مبادئ رئيسية التي يعلمها جلالته لأبنائه ويغرسها فيهم هي ذاتها المبادئ التي يتبعها المليار ونصف المليار مسلم في سائر أنحاء العالم والذي هم نصف الإنسانية، وناشد الجميع من المسلمين وغير المسلمين أن يمدوا يد الصداقة والتعاون والحب والمودة لبعضهم البعض ففي الصداقة نجد القوة للوصول لمستقبل أفضل لعالمنا اجمع ، وان التعاطف والرحمة والتسامح هي القيم التي يؤمن بها المليارات من المسلمين والمسلمات وغيرهم على مستوى العالم ، فيجب العمل مع بعضنا البعض من اجل مستقبل مشرق للأجيال الحالية والقادمة.(الملك عبدا لله الثاني ، 2018).

ويلاحظ الباحث ان الخطاب اعلاه تضمن افكار عن الوسطية والاعتدال واهمية

التسامح في السلام والتعاون بين الشعوب.

(2) المقالات السياسية للملك عبدالله الثاني حول التطرف والغلو والإرهاب.

نشر الملك عبدالله الثاني ابن الحسين عدة مقالات صحفية في مختلف الصحف العالمية حول الارهاب ومحاربة التطرف سعياً منه في مكافحة والتصدي لخطابات الكراهية والعنف بلغة الحوار السياسي ، داعماً بهذه المقالات الصحفية الخطابات التي تطرقت في مضمونها فيما سبق عن قيم ومبادئ الوسطية والاعتدال .

(أ) الصوت الحقيقي للإسلام - جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين صحيفة
الواشنطن بوست - كانون الأول عام 2002م.

حاول هذا الخطاب الإعلامي إبراز الصورة الحقيقية للدين الإسلامي ورسالته السمحة القائمة على نهج الوسطية والاعتدال ومحاربة الفكر المتطرف والإرهاب الذي يتزعمه مجموعته من العصابات الخارجة عن القيم الإسلامية والإنسانية والأديان على مستوى العالم .(الملك عبدالله الثاني، 2002)

ويرى جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين أن الصورة الحقيقية للدين الإسلامي ليس كما يراها الغرب بالتحديد فهم يسمعون عبارات كراهية وعبارات يملأها الغلو والحقد من فئة يدعون أنفسهم بالأصوليين الإسلاميين ، فهؤلاء استبداديون يشكلون جزء من المتطرفين من شتى عقائد مختلفة هدفهم العنف والترهيب وسفك الدماء ، أن الإسلام الأصل المعتدل الوسيط المنفتح على كافة أفراد البشرية الذي بدأ بتاريخ خالٍ من العنف ولا يشكل حرباً" عقائدية ضد طوائف أخرى ، فالجهاد كان يدعو النبي محمد صل الله عليه

وسلم ليس ضد الآخرين بل ضد إخفاقات المرء نفسه ، أي جهاد النفس . (الملك عبدالله الثاني، 2002)

ويرى جلالتة أن التربية الحقيقية والدينية الأساسية التي يتلقاها طلبة العرب والمسلمون نابعة عن شريعة إسلامية يدركها العقل والقلب وهذا النهج الذي تربت عليه هذه الأجيال ضد الأفعال التي يقوم بها الإرهابيون ، بعيداً كل البعد عن أفكارهم والإسلام لا ينص عليه فهي محرمة بالدين الإسلامي الحنيف . (الملك عبدالله الثاني، 2002)

أن الأفعال التي يقوم بها إرهابيون بحق الأبرياء تبين دليلاً واقعياً" على أجندة التطرف ودليلاً آخر على أن الإسلام يتعرض لهجمة شرسة يجب التصدي لها من قبلنا جميعاً" ولهذا أورد هذا الخطاب بعبارته المتسامحة النابعة من عقيدة سمحة معتدلة انتهجها والدي وأجدادي من قبلي والذي تعود سليلتهم إلى النبي الكريم محمد صل الله عليه وسلم . (الملك عبدالله الثاني، 2002)

ايضاً يلاحظ مدى اهتمام الخطاب الرسمي للملك كصانع قرار في اهمية التسامح والوسطية في تحقيق السلام واهمية التربية على تلك القيم .

(ب) الإرهابيون يخونون قيمنا -14 ايلول 2003م

لقد سطع نجم الإسلام من الأزل فكلمة الإسلام مقتبسة من السلام. نعم هكذا عرف جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين الإسلام في مؤتمر لوس انجلوس كما بين انه ممتعض وحزين لصورة الضحايا التي ترتكبها الجماعات المتطرفة ضد العالم والإسلام وأعرب عن أسفه الشديد

للهجمات المتكررة من المتطرفين على الأمنيين كما حدث في الرياض وبغداد ، وتطرق عن أحداث 11سبتمبر والتي لا تنساها البشرية جمعاء وقد عرف جلالته ووضح أن مثل هذه الأمور لا تمت للإسلام بأي صلة وحذر من فهم الغربيين والأمريكيين والأوروبيين للحدث على أنه عمل جهادي يخص الإسلام ونوه أنها أعمال تخص الإرهابيين أنفسهم وأيضاً" شدد من خطورة استيعاب الشارع العالمي لمثل هذه المنهجية على أنها إسلامية بحته وهذا الفهم يهدد السلام والصالح العالمي الذي تسعى له جميع الدول المعتدلة ونوه أن الإسلام دعا معتقيه إلى قيمه السمحة حتى قبل مؤتمرات جنيف وما قبلها ، مستشهداً" بما نقل عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم -أبو بكر الصديق في حزمه للجيوش ونهيبهم عن الغر وعن قتل الطفل والمرأة والشيخ الكبير واحترام المواثيق المتعارف عليها في الحروب في العصر القديم .(الملك عبدالله الثاني،2003)

وعرف أيضاً" جلالته أن الجهاد يبدأ من جهاد النفس ضد ضعفها وإخفاقها وقد بين خطأ بعض الغربيين والشرقيين بان الإسلام يدعو معتقيه من للاتغلاق وعدم الانخراط بالشعوب الأخرى وقد أشاد القرن الذهبي للعلماء الذين تطلعوا إلى الحضارات الأخرى وبين بان الأردن يستوحي هذا القيم لرسم مجتمع ديمقراطي مدني منفتحاً" حراً" ، وقد تطرق أن المسلمين بعد أحداث (11) من سبتمبر جاهرُوا برأيهم للدفاع عن حقيقة دينهم المسالم وعرفوا أنهم محبوبون للسلام وان ارض المشرق العربي هي مهد الديانات الثلاث (الإسلام، والمسيحية، واليهودية) .(الملك عبدالله الثاني،2003)

وفي نهاية المؤتمر أعرب عن أمنيته أن ينتشر السلام في جميع دول العالم، سلاماً ينهي اليأس المتفرح الذي يتغذى عليه الإرهاب والكراهية وهما الوحيدان الذي يتغذون به ويستغلون النعرة

بين الأمريكيين والشرق الأوسط ، ودعا العالم إلى التكاتف والتعاقد بين الحلفاء والأصدقاء والشركاء على دحر الإرهاب ومعتقيه ومموليه .(الملك عبدالله الثاني،2003)

(ج) المقالة الصحفية لملك عبدالله الثاني بن الحسين /كور بييري سيرا الايطالية12 كانون الأول 2005م.

رأى جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في هذه المقالة أن الحرب والنضال على الإرهاب بأشكاله لا يحتاج فقط الوسائل العسكرية، بل هناك جهد اجتماعي وعقلاني وفكري لكي يتسنى للعالم القضاء على هؤلاء المتطرفين ، حيث يتوجب علينا محاربة جهودهم التي يسعون من خلالها إثارة الصراعات والصدمات بين الدول على مستوى العالم، ولهذا يتوجب رفض كل أشكال الكراهية والجهل وهذا يحتم علينا بنا حوارات غربية وعربية متواصلة للقضاء على هذه الأفكار.(الملك عبدالله الثاني، 2005)

وبين الملك عبد الله الثاني بن الحسين عن دور الدستوري الأردني الذي كفله في الحرية الدينية والقيم العربية والمتمثلة بالدعوة إلى إحلال السلام واحترام الرأي والرأي الآخر وتحقيق العدالة والتنمية المجتمعية حيث أورد ذلك في رسالة عمان لتصدي التطرف والإرهاب التي تنادي في الكرامة والتكافل والتسامح والوسطية والاعتدال أن هذا الجهد وغيره الذي أسعى من خلاله لتحقيق هدف وغاية ألا وهي توحيد أصوات الاعتدال . (الملك عبدالله الثاني ، 2005)

وركزت المقالة أن الدين الإسلامي يشجع أهلنا من جميع البشر في التقدم والازدهار في تحقيق السلام، وان الأردن متقيد فيه، حيث يكمن دور الأردن في تحقيق الأهداف العالمية وهي

الالتزام بالأمن والسلم العالمي كما يسعى أن يكون أنموذجاً عربياً إسلاماً ووجهاً عالمياً يحدث تغييراً على ساحة الحرية والازدهار وتجدير حقوق الإنسان والوصول إلى الفرص المتاحة التي من شأنها نشر السلام والتسامح ونبذ كل أشكال التعصب والإرهاب والفكر المضلل . (الملك عبدالله الثاني ، 2005)

(د) حربنا معاً ضد الخوارج -- 2 كانون الأول 2015م - الملك عبد الله الثاني بن الحسين .

تضمن هذا الخطاب أفكاراً عن الإرهاب وأصحاب الأفكار المتطرفة حيث يرى الملك أن الإرهابيين هم الذين يهددون الإسلام والعالم بأسره وعلينا كمجتمع دولي محاربة تلك الأفكار، فالحرب على العالم والأديان تجاوزت الحدود المكانية والجغرافية ولن تبقى محصورة على الربيع العربي كسوريا والعراق وليبيا وفلسطين، بل باتت في دول أفريقيا وأوروبا وتهدد العالم بأكمله .(الملك، 2015).

رأى جلالة الملك عن دور الأردن المحوري والرئيسي باعتباره حليفة للمملكة المتحدة والتي تجمعهم صداقة تاريخية ، فتدرك المملكة المتحدة مدى خطورة هؤلاء الإرهابيين المجرمين الذين يعيشون فساداً وإرهاباً بالمجتمعات من جرائم بشعة بالقتل والختف وغيرها من مخططات إجرامية تخريبية ، أن هؤلاء المجرمين لا يعترفون بالحدود السياسية للدول ولا يتوقفون عندها فيجب علينا التصدي والحذر منهم وبين الملك دور الأردن حيث قدمت بعض الحلول العسكرية والسلمية السياسية في توحيد الصف واستقرار الدول التي تعاني الإرهاب والعبث الداخلي كالعراق وسوريا موضحاً " بأننا نسعى بالعزيمة والتقدم على المسار

السياسي لتحقيق مستقبل الأمن على الصعيدين الدبلوماسي والسياسي واختتم قوله أن هنالك فرصة حقيقية لتوحيد الجهود والصفوف في العالم من خلال التحالف الذي يشكل وجوده ضرورة إمام مرحلة تاريخية مستقبلية هامة للأجيال القادمة التي نرى فيها روح العزيمة والقدرة والصبر على مواجهة الأعباء التي يشوبها عالمنا اجمع. (الملك، 2015)

وبناء على ما سبق فان الباحث يرى ان الملك عبدالله الثاني بن الحسين كان وما زال شديد الاهتمام والحرص على ضرورة خلق ثقافته تحت على الوسطية والاعتدال، فمعظم خطبه التي تم تحليلها سابقاً بينت ذلك، ولكون الملك صانع القرار الاول فإن مثل تلك الخطابات سيكون لها تأثيراً قوياً في مؤسسات النظام السياسي الرسمي وغير الرسمي وهو ما دعا اليه الملك في بعض خطاباته بضرورة التعاون بين المؤسسات لنشر ثقافة الوسطية

ثانياً: كتب تكليف الحكومات :

حاولت الدراسة تحليل مضمون كتب تكليف الملك عبد الله الثاني بن الحسين لرؤساء الحكومات الأردنية خلال الفترة 2001-2018 لبيان إلى أي مدى تضمنت بنودا ذات علاقة بثقافة الوسطية والاعتدال وحاول الباحث رصد وتحليل اربعة عشر كتابا وجهها الملك عبدالله الثاني بن الحسين الى رؤساء حكومات خلال فترة الدراسة انظر الجدول رقم(1)

جدول (1)

كتب التكليف للحكومات وتاريخها ومضمونها

الرقم	كتاب التكليف السامي	تاريخ التكليف	مضمون الكتاب السامي في نشر قيم الوسطية والاعتدال ومواجهة التطرف والإرهاب:
1	رئيس الوزراء فايز الطراونة	27 نيسان /ابريل 2012م	أكد جلالة الملك في كتابه السامي على التزام الأردن بالدفاع عن القضايا الإسلامية والعربية وضرورة حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وبين الملك انه "أن لا سلام يكون في منطقة الشرق الأوسط إلا بحلول سلمية سياسية لا عسكرية ونوه أيضا "أن الإسلام يتعرض لحملة تشويه من المتطرفين ومن أيادي خفية مؤكدا "على ضرورة التزام الأردن في إيضاح الصورة الحقيقية عن الإسلام للعالم وان الأردن سيتمر بمواقفه وإقراره على القرارات النابعة من مجلس الأمن والمنظمات العالمية بهذا الشأن وبما يخدم مصالح المملكة الأردنية الهاشمية
2	رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور	29 آذار /مارس / 2013م	أعرب جلالته الملك عن دور الأردن في دعم قضايا المسلمين وقضايا الأشقاء من الأمم العربية وبالأخص القضية الفلسطينية مؤكدا "أن لا مجال لتسوية القضية الفلسطينية على حساب الأردن. ونوه أيضا في كتابه السامي أن لا مجال للإرهاب والتطرف ولا إلى أفكاره التكفيرية معربا عن اعتزازه بالقوات المسلحة والأجهزة الأمنية ولما تقوم به في هذا المجال ودعا دوله الرئيس إلى تفعيل سيادة القانون وأيضا تسخير طاقات الشباب لنلا يكون تحت مظامع الإرهاب وأفكارهم التطرفية
3	حكومة الدكتور هاني الملقي	29 أيار 2016/	تطرق جلالته الملك في خطابه إلى الاهتمام بالشباب وتوظيف طاقاتهم لنلا يكونوا معول الهدم وفرص سانحة للمتطرفين وموكدا " على دور الأردن الحازم في ضرب الإرهاب ومناعبة ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال وأعرب عن التحديات التي يشهدها الأردن في ظل الظروف الأمنية المحيطة في منطقة الشرق الأوسط وانتشار حروب الطائفية فيه .وأعرب أيضا "عن ثقته في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية في دحر الإرهاب وأفكاره المتطرفة.

لا يوجد	24 آذار 1999م	رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة	4
لا يوجد	19 حزيران 2000م	رئيس الوزراء علي أبو الراغب	5
لا يوجد	22 تشرين أول 2003م	رئيس الوزراء فيصل الفايز	6
لا يوجد	5 نيسان 2005م	رئيس الوزراء عدنان بدران	7
أكد الملك عبد الله الثاني في خطابه على سيادة القانون والحريات العامة ، ولا مكان للعنف الكلامي الإرهابي وتطرق إلى التفجيرات الإرهابية التي وقعت في عمان وأودت بحياة الأبرياء من المواطنين مشددا "في خطابه أنها تزيد من الإصرار على التمسك بقيم الوسطية والاعتدال وثوابت القيم الديمقراطية وأوضح بخطابه ضرورة التصدي لمدارس التكفير التي تغرف من وعاء التعصب والضلالية والكراهية.	24 تشرين الثاني 2005م	رئيس الوزراء معروف البخيت	8
لا يوجد	22 تشرين الثاني 2007م	دولة رئيس الوزراء نادر الذهبي	9
لا يوجد	9 كانون الأول 2009م	رئيس الوزراء سمير الرفاعي	10
لا يوجد	1 شباط 2011م	رئيس الوزراء معروف البخيت	11
لا يوجد	17 تشرين الأول 2011م	رئيس الوزراء عون الخصاونة	12
لا يوجد	17 تشرين الأول 2012م	رئيس الوزراء عبدالله والنسور	13
لا يوجد	25 أيلول 2016م	رئيس الوزراء هاني الملقى	14

* الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على كتب التكليف لرؤساء الحكومات الأردنية.

ولاحظ الباحث من خلال تحليل المضمون لكتب التكليف أن هناك كتباً تضمنت
محاوَر ذات علاقة بمكافحة التطرف والغلو ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال وان هناك كتب
تجاهلت ذلك ويبدو ان الأحداث التي تزامنت مع تلك الكتب، كان لها دوراً في صياغتها
وكان من ضمن تلك الأحداث الأعمال الإرهابية في المنطقة مما دفع صانع القرار إلى
ضرورة توجيه خطابات رسمية نحو أفكار تشجع على قيم الوسطية والاعتدال، كما في
الكتاب الموجة الى رئيس الوزراء معروف البخيت عام 2005م وفايز الطراونه عام
2012م وعبدالله النسور عام 2013م، ففي عام 2005م وقعت تفجيرات عمان وفي عام
2012م و2013م شهدت المنطقة احداث الربيع العربي وما تخلله من اعمال ارهابية..

المطلب الثاني

المبادرات الرسمية وعلاقتها بقيم الوسطية والاعتدال للفترة 2001م وحتى 2018م

قام الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك الأردن وعدد من المؤسسات الرسمية بإطلاق عددا من مبادرات تنوعت وتعددت من حيث اتجاهاتها وحاولت الدراسة التركيز على المبادرات ذات العلاقة كان من ضمن محاورها قضايا متعلقة بثقافة الوسطية والاعتدال ومن تلك المبادرات

(1) رسالة عمان 2004:

جاءت رسالة عمان: كبيان مفصل وخطاب إعلامي ديني وسياسي أصدره ملك الأردن عبدا لله الثاني بن الحسين لتوضيح المفهوم الإسلامي السصح وتصحيح كل ما علق من تشوهات فكرية وتشديده متطرفة مملوءة بالغلو داعية للإرهاب والتطرف والعنف، وجاءت موضحة لطبيعة الإسلام الحقيقية للعالم، وحيث صدرت في العاصمة الأردنية - عمان - ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك الموافق التاسع من تشرين الثاني لعام 2005م . (رسالة عمان 2005 ص 3)

مضامين رسالة عمان:

من اهم مضامين رسالة عمان:

(أ) أن المسلم هو كل شخص يتبع لمذاهب السنة الأربعة والمذهب الجعفري والزيدية والأباضية والظاهرية وأيضاً أصحاب العقيدة الأشعرية وأصحاب النصوص الحقيقي وأصحاب الفكر السلفي ولا يجوز تكفير أيّ منهم.

ب) اتفاق أصحاب المذاهب والعقائد على ركائز إسلامية ألا وهي الإيمان بالله ووحديته وبالقران الكريم والرسول صل الله عليه وسلم وفي أركان الإيمان ، وينهي الاختلاف على الفروع لا الأصول.

ج) حماية تشتت الفتوى ومحاولة ضبطها وعدم السماح مما لا يملكون المؤهلات وعدم السماح لمن لا يملكون الضرر للفتوى بدون منهجية ثابتة وعلم راسخ وثوابت واضحة.(رسالة عمان / 2004 ص 5)

نوه الملك عبدا لله في نص رسالة عمان تحديات تتعرض لها الأمة الإسلامية من تشويه ومنها النيل من مقدساتها والتحذير ليرضي جماعات متطرفة تحاول الاقتراء على ركائز الإسلام ، ورسالته السمحة ومفاهيمه الفقيه.

كما دعا العاهل الأردني أن الانتظام بالسلوك الإنساني يكفل الأمة متماسكة قويه وينصر المبادئ والقيم التي يتحقق الإنسانية للعالم. كما ركز خطابه على التساوي في الحقوق والواجبات بين كافة معتتقي الأديان من اجل السلام والأمن وتحقيق سبل الأمن الشامل وحسن الجوار والأخذ بعين الاعتبار أن الأديان السماوية إلهية المصدر وان المسلم لا يكتمل إسلامه ألا في الإيمان بجميع الرسل وعدم التفريق بين احد منهم وهذه ما دعت إليه الشريعة الإسلامية السمحة.

وأكد الملك الأردني عبدالله الثاني بن الحسين رفضه للتفرقة والعنصرية على أساس اللون أو الدين ونبذ الغلظة والشدة والدعوى إلى الرفق واللين ، والانفتاح مع أصحاب الديانات الأخرى.

ويرى أن الإسلام قائم على مبادئ التوازن والوسطية والاعتدال ويستتكر نزاعات التطرف ورفض خلق الفوهات بين معتقي الأديان ، كما يستتكر الأفعال الصادر من الجماعات المتطرفة التي تنسب اسمياً للإسلام وتغفال صورته السمحة ، ودعا أيضا في خطابه هذا المجتمع الدولي لاحترام المواثيق والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بشكل جدي وإلزام كافة الأطراف بقبولها ووضعها حيز التنفيذ ما واعرب عن انزعاجه بالظلم الازدواجية المعايير التي قد تكون سببا في انتشار العنف والتطرف والغو ودعا العاهل الأردني الأمة الإسلامية للانفتاح على الحضارات والاستفادة بالاتصالات بالرد على الشبهات التي يثيرها المتطرفون والمراد للإسلام بطريقة علمية سلسلة سليمة ، وأعرب عن أمله بعلماء الأمة لاستكمال دورهم في قيم الإسلام وتحقيق أولوياته ، وان يكون القدوة . والممثل في الدين ، والخلق ، والسلوك وان يوضح للعالم نموذجاً للإسلام السموح. (رسالة عمان 2005)

(2) شعار الأردن أولا"2004:

صدرت هذه المبادرة في عمان بتاريخ 18 أيار من عام 2004م من قبل الملك عبدالله الثاني بن الحسين وجاءت لتعزيز قوة وحدة الأردن والأمة العربية في تكريس القيم والمبادئ السمحة في المجتمع الأردني والمجتمعات العربية في مواجهة التحديات

والصعوبات التي تؤدي إلى نتيجة خطابات الكراهية التي تكثر في دول الجوار نتيجة حروب الطائفية كما يحدث في العراق ، ونصت رؤية المبادرة أننا بحاجة إلى خطاب واقعي يضع الحلول تجاه المشكلات السياسية والمسائل المتعلقة بالإسلام كما تسعى هذه المبادرة إلى تعزيز مكتسبات التقدم والالتزام والوحدة مع كافة الحضارات للتفوق في شتى الميادين والمجالات هادفاً إلى بناء جيل شبابي واعى بالفكر والعمل والبناء (الملك،2004).

وأكد الملك على التصدي بقدرات الشباب ووعيه الدؤوب نحو الأفكار المتطرفة والأعمال الإجرامية التي تصدر من أعداء الإسلام، حيث أن الدين الإسلامي الحنيف براء من هذه الأفعال والأعمال التي نشاهدها من قبل الإرهابيين والمتطرفين ، وموضحاً أننا كمجتمع عروبي إسلامي نستمد قيم التسامح والمؤاخاة والوسطية والاعتدال من الرسالة الإسلامية السمحة. (الملك عبد الله، 2004 م)

3) مبادرة وزارة التربية والتعليم 2005م.

بيان رسالة عمان السمحة و كخطاب إعلامي سياسي رسمي موجة في بيانه العربي والإسلامي انعكس هذا الخطاب على صانع القرار المحلي، حيث أكد وزير التربية والتعليم آنذاك خالد طوقان عام 2005م أن وزارة التربية والتعليم قامت على مبادرة الأجنحة الوطنية حيث ترجم فحوى الخطاب إلى خطط تنفيذية تنمية ثقافية تشمل كل مناحي الحياة التعليمية والتربوية ولأن الإصلاح ضرورة منهجية في مسيرة الأردن فأن قرار الوزير جاء لتكريس وتطوير حاكمية القطاع التعليمي التربوي من خلال تلبية مضامين خطاب الملك

السياسي ومحتوى رسالة عمان السمحة. وكان الأثر من توضيح المبادئ والقيم للدين الإسلامي في أذهان الطلبة بالدليل والبرهان ووضع الحجج للطلبة لكشف الزيغ والغلو والتطرف الذي يمارس باسم الدين الإسلامي حيث يسعى صانع القرار لتوظيف المعاني والمفردات السامية في رسالة عمان وتضمينها داخل مفاهيم التربية الوطنية والمدنية(الدستور ، 2005)

(4) مبادرة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية 2017.

صدر وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني د. وائل عريبات آنذاك 2017م أن الإسلام يتعرض لهجمة شرسة ويساء له بالصورة والفعل المشين، حيث يرى أن ديننا الإسلامي الحنيف يتسم بالوسطية والاعتدال، وينبذ في خطابة أن الأردن يحارب جميع الأفكار المتعصبة والغير متسامحة. وينبذ كل أشكال الكفر والإرهاب حيث نهجت وزارة الأوقاف قرارا هاما وهو توحيد خطبة الجمعة ورأى في ذلك أن الخطبة تعالج عامة للأمة الإسلامية والعربية ووسيلة وأداة تجمع وتوحد المسلمين ولا تفرقهم وتعزز منهجية الرسالة الإسلامية في الوسطية والاعتدال.(الغد، 2017)

(5) ندوة الوسطية للفكر والثقافة في جامعة البلقاء 2017/10/23

أقيمت هذه الندوة عن شريعة الإسلام ومبدأ الوسطية والاعتدال والنهج في العمل والاعتدال والاتزان لمتطلبات الحياة، وجاءت موجهة كرسالة للإنسان لحفظه من الأفكار المتطرفة والمسمومة في عصرنا الحاضر، ووضحت هذه الندوة مضامين وركائز الشريعة

الإسلامية الموصوفة بالكمال مبيّنة" خلو الإسلام من الإفراط والغلو والإرهاب مؤكداً " على التوازن والتوسط والاعتدال . (اللقاء ، 2017م)

(6) ندوة الخطاب الديني بين الوسطية والاعتدال والغلو والتطرف في الجامعة الأردنية

.2017/2/11

تناولت هذه الندوة محور الأمة الإسلامية العربية وان امة محمد صل الله عليه وسلم تحمل دعوة إسلامية ولا تحمل الحرية في الاقتتال أو الإرهاب أو التطرف ، وأوضحت عن الطيش المسبق لأصحاب الفكر المتطرف وحمقاتهم نحو الدين الإسلامي الذين يحاولون تشويه صورته بأفعالهم النكرة فهم خوارج العصر ، وتطرقت أننا في الأردن نحارب خوارج العصر الضال والمظلم ولهذا تقع علينا مسؤولية كلكم راع ومسؤول عن رعيته ، واختتمت أن التسامح والعتو والصفح من نهج رسالة الإسلام التي جاءت عادلة شاملة معتدلة في نهجهم الحنيف . (الأردنية ، 2017م)

(7) ندوة الوسطية ونبذ التطرف الكرك الأردن 2018/4/1 .

هدفت هذه الندوة في مبادراتها إظهار صورة المشرقة عن الرسالة الإسلامية لأقطار الشعوب العالم كما وضحت محاور الوسطية والاعتدال وسماتها مشيرة أن الإسلام متوسط ومعتدل في مختلف جوانب الحياة كالعمل والمعاملة والعبادة وتضمنت سمو المعاني والأبعاد والثوابت عن مفاهيم متعلقة بالوسطية والاعتدال متساوية بالحوارات البناءة والتراحم والتلاحم للوقوف في كل من يحاول التشهير والإساءة للدين الإسلامي، ونوهت إلى

المخاطر الغلو والإرهاب من الأشخاص المندسين داخل المجتمعات وحرصت على صياغة الحوار الواقعي الواعي ليواجه الأفكار المتطرفة المختمة بان الدين الإسلامي براء من هذه السموم المنتشرة والتي يحاول البعض لصقها في الدين الإسلامي. (وسطية ، 2018).

يرى الباحث أن مما سبق تحليلية في هذا المبحث الدولة الأردنية من خلال صناع القرار وأجهزتها الإعلامية الرسمية بدأت تهتم بضرورة تركيز الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي على نشر ثقافة الوسطية والاعتدال للعمليات الإرهابية في المنطقة ، واثر دور في تزايد ذلك الاهتمام ولكن لاحظ الباحث أن ذلك الاهتمام بقي في إطار المفاهيم النظرية ولم تحاول الدولة ترجمة ذلك الإطار النظري إلى آليات عملية تترجم ما ورد في الخطابات الإعلامية الرسمية .

8) وزارة الثقافة مشروع سفراء الوسطية و الاعتدال العقبة 2018/11/24.

نظمت مبادرة من قبل وزارة الثقافة للأبداع الثقافي والشبابي تحت مسمى مشروع سفراء الوسطية والاعتدال بالشراكة مع الجامعات والمدارس ومنظمات المجتمع المدني والهدف من ذلك توعيتهم ضد الافكار المتطرفة ونشر قيم التسامح والاعتدال وتتضمن المبادرة الابداع التفاعلي في محاربة الفكر المغلوط والمتطرف من خلال ادارة حوارات متنوعة اجتماعية تولد من خلالها افكار ابداعية تستهدف الشباب ليكونوا سفراء لمشروع الوسطية والاعتدال ولتحقيق الرؤية والاهداف لرفع درجة الوعي في مختلف التحديات والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرئيسية الثقافية ولتحقيق رسالة هذه المبادرة

الشبابية تتم من خلال توظيفها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنبذ خطاب الكراهية والعنف (الثقافة، 2018).

ومن خلال الجدول (2) يبين لنا المبادرات الرسمية التي طرحها الملك عبد الله الثاني ابن الحسين خلال فترة الدراسة:

الجدول (2)

يبين الندوات المبادرات الرسمية ومضمونها خلال الفترة 2001م – 2018م

الرقم	تاريخ المبادرات الرسمية	من مضمون المبادرات الرسمية
1	18 أيار 2004م من قبل الملك عبدالله الثاني بن الحسين	مبادرة سلام عربي لمحو أهمية التحديات والصعوبات التي تواجه الدول العربية. تعزيز القيادات الشبابية ودورها نحو مواجهة الأفكار المتطرفة
2	16 آذار 2005م من قبل وزارة التربية والتعليم	وزارة التربية والتعليم ترجمت فحوى الخطابات الرسمية إلى مناهج تعليمية في المدارس والجامعات الهدف توضيح القيم والمبادئ للرسالة الإسلامية وكشف الزيغ والتطرف الذي يمارس باسم الدين .
3	24 أيلول 2017م من قبل وزارة الأوقاف	توحيد خطبة الجمعة في المساجد لمعالجة الأفكار المتعصبة التي يحملها البعض وتوضيح قيم السماحة والاعتدال في الشريعة الإسلامية .
4	23 أكتوبر 2017م من قبل جامعة البلقاء	ندوة عن الشريعة الإسلامية وبيان لمفهوم الوسطية والاعتدال في العمل نهج لسماحة والاعتدال والاستقامة لعصرنا الحاضر .
5	11 شباط 2017م من قبل الجامعة الأردنية	ندوة توضح الطيش المنبثق لأصحاب التطرف وحمائقتهم وتفسر الصورة الحقيقية عن خوارج العصر .

الرقم	تاريخ المبادرات الرسمية	من مضمون المبادرات الرسمية
6	9 تشرين الثاني 2004م من قبل الملك عبدالله الثاني بن الحسين	الانتظام بالقيم والمبادئ يحقق الأساسية على مستوى العالم . مبدأ الإسلام السمح والوسطية والاعتدال يستتكر نزاعات التطرف . رد الشبهات التي يثيرها المتطرفون نحو الإسلام .
7	28 كانون أول 2015م من قبل هيئة شباب كلنا الأردن.	ايصال خطاب حوارى فكري معتدل تعزيز معارف الشباب في اوصول الخطابات الحوارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
8	24 تشرين ثاني 2018 من قبل وزارة الثقافة	مشروع سفراء الوسطية والاعتدال الشبائي ومبادرة الابداع الثقافي في محاربة الفكر المغلوط والمتطرف من قبل الشباب.

* الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على كتب التكليف المنشورة في الدوائر الحكومية والمؤسسات

الرسمية ومواقع الجامعات الرسمية

ونلاحظ الدراسة أن جميع المبادرات الرسمية للدولة الأردنية وحسب الجدول أعلاه قد أشارت ضمن أهدافها إلى مكافحة التطرف والغلو وتنتشر قيم التسامح والاعتدال كما لوحظ أن هناك تشابكاً بين تلك الخطابات ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى مثل المدارس .

حيث يتبين أن هنالك محاولات لترجمة الأطر النظرية للوسطية والاعتدال إلى مفاهيم عملية من خلال تدريب الطلبة على ثقافة الوسطية والاعتدال .

المبحث الثاني

الوسطية والاعتدال في وسائل الإعلام الرسمي في الأردن للفترة 2001-2018

سيتم تحليل مضمون الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي كما ورد في الوسائل الإعلامية الرسمية الأردني وما تضمنه من قيم ذات علاقة بالوسطية والاعتدال وبناء على ذلك سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

المطلب الأول

مفهوم الوسطية والاعتدال

الوسطية : هي العدل الخيار ،وهي أحسن الأمور وأفضلها وانفعها للناس، وأجملها ،وهي تعني الاعتدال في كل أمور الحياة ومناهجها وتصوراتها ومواقفها وهي موقفا وسطا بين الإطلاق والسلوك ومنهجها فكريا ، وليست مجرد موقف بين الانحلال والتشدد وفي السياسة تعني التوافقية. (Aristotle, 322-323: 2000).

الاعتدال : هو الاستقامة والاستواء والتركيز والتوسط بين حالتين، بين مجاوزة الحد المطلوب والقصور عنه، كما يعرف الاعتدال على انه الاقتصاد والتوسط في الأمور، والاعتدال في السياسة او الدين يعني: وصف يطلق على شخص غير متطرف وغير حزبي او غير راديكالي.(بيتم، 2005 : 5)

هي الموافق المعتدلة بين الأطراف التي لا تميل ولا تتحاز لأي طرف ما- والتي تبين الطغيان والغلو والتطرف مبادئها المثالية والواقعية والجماعية فأساسها الوسط المعتدل الذي يقضي بالحق والإنصاف لجميع الأطراف على أسس معتدلة مستوحية من نصوص شريفة إسلامية فهي سمة الشريفة الإسلامية ينهي القرآن -المستتمة بالسماحة والارتقاء والعدل فهي ذات مبادئ تنادي بالصراف السوي - والميزان المعتدل -وهذه ما جاءت به الرسالة العالمية الخالدة.. (عودة 2014/ص: 43)

ومن مظاهر الوسطية والاعتدال

أكمل الله عز وجل لهذه الآية وبينها على يد النبي الأمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم قال تعالى في محكم كتابه : " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (المائدة من الآية: 3) ولا شك بان الدين الحنيف الذي جاء به الرسول الكريم مضمونه الوسطية والاعتدال حيث أن ثقافة الوسطية والاعتدال لها عدة مظاهر من أهمها :

1) الجانب الفردي:- اقرأ كتبك كفى بنفسك اليوم عليك حسييا ، من اهتدى فإنما يهتدي على نفسه ومن أظلل فإنما يظلل عليها، ولا تزر وازرة وزر أخرى (سورة الإسراء) حيث وجه الإسلام الإنسان على تحمل مسؤولية وليس لي غيره مهما كانت صلة الرحم والقرباة ألا إذا كان كرفا" لأمره أو سببا مسبب لحدث . وهنا تقى بالسلوك وتحمل مسؤولية من باب المساواة والعدالة في حياة الناس اجمع ، وقد يستهجن البعض اقتحام المسؤولية على مظاهر الوسطية والاعتدال والسبب الفئات التي تنادي بالغلو وإسقاط النصوص الشرعية عن بعض أي الانحياز أو تحمل المسؤولية عن الآخرين مما يجر

في ذلك في إنكار السنة وعدم الانتقاد لها وإهمالها كما الخوارج - قال تعالى (تسمع

لصوتهم دويًا تدوي النحل) (مصطفى، 2012)

(2) الجانب الاجتماعي والإنساني : أن الفرد البشري مسلماً كان أو غير مسلم أياً كان

مذهبه ومعتقده الديني لا يستطيع أن يهش منفرداً ومعتدلاً الآخرين لا يحتك بالآخرين

من أفراد المجتمع بغير وحياته الواقعية مرتبطة بالطبع البشري أو العادات التي تنشأ

عليها ولهذا تنادي الوسطية والاعتدال كثافة دينية مجتمعية إيجابية وعليه أن يكون

الفرد مسلماً إيجابياً في حياته ، وعنصراً " فعال حيث أساء البعض في مفهوم ، العزلة،

أو الوحدة، واستجاب لسلبية لم يأتي بها شريعة إسلامية بل عمل تشويه وتزييف كقول:

الحرية - الأمور بحاجة بالفرد - خاصة نفسك) وكما ترى فئة من المجتمع عن الذين

يحاولون أن يأسون الوحدة النفس (العزلة) والتي من شأنها تشعره بالتميز عن الآخرين

القناصين في البيئة المحيطة له -الفرد- وهذه مفاهيم غير مقبولة لأنها تنمي لدى الفرد

المعتزل عن الآخرين (التكبر واستعلاء الذي لا يليق بخلق المسلم)؛ كما نوه الدين

الإسلامي الحنيف في تنظيم العلاقة بين أطراف المجتمع الحاكم والمحكوم فوضع لكل

منها حق الطاعة - ما لم ينادي بالرفض أو المعصية وحرّم غش الحاكم وشرع حق

النصح والإرشاد وجعل علاقة بين الحاكم والمحكوم -النصح لما فيه الخير في الدنيا

والآخرة -الرحمة والرأفة التزام كل طرف ما عليه من حقوق وقاموا بالعمل بها تقسيم

الحياة وتشعر المجتمعات ثمار أكلها(العايد، 2007)

كما أن الإسلام ومن خلال ما رأته ونظم للمسلمين لقد اوجب لبعضهم حقوق متعادلة وتكفل لهم الاستقرار المجتمعي - وتوازنه وحفظ الضروريات الخمس (النفس- الدين- المال- العقل- النسل)

(3) الموازنة بين الجماعة والفردية حيث جاءت كلمة جامعته بالمحتوى والمضمون والمبادئ وفق الأسس الشرعية الدينية التي تنادي الرسالة المحمدية -عكس ما حالفت وجاءت به التيارات الفلسفية الفكرية التي جاء بعضهم في مجمل أفكارهم عن الحرية الشخصية أي أن الإنسان حر في كل شيء - قال الله تعالى في محكم كتابه (أن الدين عند الله الإسلام - سورة آل عمران)

أن الرؤية الخاطئة لبعض المذاهب حين ترى جعل خصوصيات الفرد مشاعاً للمجتمع كله، ولا سيما حيث نتفكر في مظاهر الوسطية والاعتدال من جانب التشريع الإسلامي المبني على الموازنة بين الجماعة والفردية أن أحكام التشريع الإسلامي متسمة باللين والمرونة مستجدة في تشريعاتها متمشية مع مقتضيات العصر ومواكبتها مراعية حاجات ومسائل تهم الفرد- والمجتمع وذلك من باب الرحمة والتخفيف على كامل الإنسان . (التركي، 2013)

المطلب الثاني

دور الإعلامي الرسمي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن

ستناول الدراسة في هذا المطلب أهم الوسائل الإعلامية الرسمي ودورها في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة 2001م-2018م وتجدر الإشارة ان هنالك العديد من الوسائل الإعلامية الرسمية في الأردن الا انه سيتم التركيز على عدد منها وكما بنيتها الدراسة في المحددات حيث سيتم التركيز على وسائل الأعلام الرسمية التالية :-

(أ) مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية

(ب) وكالة الأنباء الأردنية "بترا"

(ج) صحفية الرأي الأردنية

أولاً: التلفزيون الأردني : هي قناة رسمية انطلقت في عهد الراحل الملك الحسين بن طلال 27\ابريل\1968م رؤيتها تقديم الأعلام الهادف الذي يضمن حرية التعبير ضمن أجواء الاستقلالية والحرية المسؤولة ورسالتها الترويج للقيم الوسطية المتمثلة في التسامح والاعتدال والتعددية على والمحافظة الهوية الوسطية الهدف تعزيز الحوار وتأكيد الرأي والرأي الآخر القيم وضوح الإجراءات والعمليات.

التلفزيون الأردني (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون) تساهم مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني في تعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال كرسالة إسلامية سمحة حيث عملت المؤسسة استجابة لخطط موضوعية من صانع القرار المحلي وضعت من اجل تعزيز وتكريس مبدأ الإسلام ورسالته النبيرة.

أن دورها لا يقتصر فقط على الأخبار السياسية ولا يقف فقط عند الجوانب الاجتماعية بل يتناول ما يهم الجمهور المتابع ويحترم عقل المشاهد وقدم التلفزيون الأردني الرسمي عدد من البرامج والأخبار ذات العلاقة بقيم الوسطية والاعتدال خلال فترة الدراسة ومن أهمها:

1) ندوة خاصة بالتلفزيون الأردني حول التصدي للإرهاب ودور علماء الإسلام للحد من التطرف وتم عرضها بتاريخ 20\12\2016م.

وتطرقت للدور الإعلامي للمؤسسات الحكومية والخاصة في التصدي للأفعال والأفكار الإرهابية وركزت على أهمية الوعي ودور كل فرد في المساهمة بالتصدي للجماعات التي تحمل خطاب الكراهية وقام التلفزيون الأردني الرسمي بعرض عدد من المقابلات مع متخصصين من مختلف المذاهب والعقائد سواء اكانو المسيحيين ام مسلمين ، وتم التركيز على نبذ كل فعل أو حتى محاولة لنشر الأفكار المتطرفة وجاءت هذه الندوة على اثر أحداث إرهابية حدثت في محافظة الكرك.

2) برنامج ستون دقيقة: وهو احد البرامج الحوارية والاذخارية، ويركز على اجراء لقاءات مع صناع القرار كرؤساء الوزراء، ومن الحوارات التي تم اجرائها حوار حول الاعمال الارهابية، وجرى الحوار مع رئيس الوزراء الأسبق الدكتور فايز الطراونة

وزير التنمية الاجتماعية الأسبق محمد جمعة الوحش، وعدد من الكتاب والإعلاميين، حيث أكدوا في اللقاء عن وقوفهم جمعياً للتصدي لمخاطر الأعمال الجرمية التي تستهدف المدنيين مؤكدين أن الإسلام جاء وهو يحمل قيم الاعتدال والوسطية نابذاً كل أشكال التعصب والغلو وان الإسلام يبقى عصياً على كل محاولات التخريب والهدم التي يقف ورائها مجموعات عبثية متطرفة الفكر والسلوك حيث أن الإسلام براء من أفعالهم (التلفزيون الأردني، 2016)

3) المشاركة في تغطية المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بالوسطية والاعتدال ومنها:

أ) تغطية مؤتمر المنتدى العالمي للوسطية: الدور الإعلامي مقتصر للتلفزيون الأردني على تغطية هذا المؤتمر على مدار يومين والذي شارك فيه مجموعة من العلماء والأكاديميين للمساهمة في تحقيق منهجية في آليات وأسس تطبيقها وناقش.

ب) تغطية فعاليات المجالس العلمية الهاشمية 19 \ 2008م.

ج) حيث قام التلفزيون الأردني بعرض هذه الفاعليات وضمن عدداً من المحاضرات ذات العلاقة بثقافة الوسطية والاعتدال ومنها:

❖ لبيان الصورة الحقيقية للإسلام: حاولت هذه المحاضرة التي بثت عبر شاشة التلفزيون الأردني بيان دور الأعلام باختلاف وسائله وأنواعه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام، وركزت على أهمية السلوك الإيجابي للمسلم الفكر المتطرف

المبتور الذي لا أصل لها بالوجود على الإطلاق وبينت عن ضوابط حرية التعبير الدينية عبر الأعلام فيما يخص قيم ومبادئ الوسطية والاعتدال مؤكدة أن المجتمعات في تزايد العدد الضخم وهذه فرصة مواتية لوسائل الأعلام لتقديم الصورة الواضحة الحقيقية عن الدين الإسلامي ورسالته الحنيفة (التلفزيون، 2008).

❖ ندوة التوسط والاعتدال نهج الأمة 2009 /5/2: دار الحوار فيها عن الإسلام كدين ومنهج حياة شامل وان الله عز وجل أراد المسلمين أن يكونوا أمة وسط ومعتدلة وأكدت على ضرورة عدم إتباع المبتدع والمدخل على الدين وتضليل الناس لمكاسب شخصية وأهداف خارجية لا علاقة لها بالدين الإسلامي بل كان مقصدها تشويه الإسلام ونقل الصورة الزائفة إلى العالم الخارجي بان الإسلام دين إرهاب وقتل بعكس الواقع الذي إرادة الله .

كما أن الندوة الحوارية تحدثت عن الأمن العقائدي، لان الدين بحاجة لمن يدافع عنه في ظل الظروف الراهنة، وما يتعرض له من تشويه وتشكيك في مبادئه، ودعت الى نشر ثقافة الوسطية فهي عدل وقوه وفضيلة كما أن الوسطية والاعتدال تعطي حقوق للمرأة وتدعو الى المساواة وتحث على التعايش السلمي بين أفراد الأمة الإسلامية ومن يعيش معهم من خارج عقيدتهم. (التلفزيون، 2009)

❖ ندوة حول العنف المجتمعي 2010\8\20م: تطرقت هذه الندوة عبر شاشة التلفزيون الأردني الى مفهوم الإرهاب تاقنتم على أفعال العنف وانه فهو مشروع

إجرامي سواء اكان فردياً أو جماعياً وانه يسعى إلى إلقاء الرعب والترويع مما سيهدد امن وحياة الأفراد داخل المجتمعات وإلحاق الأضرار بالموارد الوطنية، وإشارة الندوة ايضا الى اهمية نبذ الأفعال الإجرامية لأصحاب الفكر المتطرف ووضحت قيم الوسطية والاعتدال المستمدة من القران الكريم ووضحت اهميتها للبشرية كافة وبينت ايضا اهمية مواجهة الجماعات الارهابية من خلال البحث في اسباب التطرف والغلو والعنف والكراهية داخل المجتمعات (التلفزيون 2010)

ثانيا: وكالة الإنباء(بترا):

شهدت وكالة الإنباء الأردنية منذ تأسيسها تطورات مهمة على الصعيدين التقني والعمل الصحفي ، وحجم نشرات الأخبار التي تبث عبر قنواتها الإخبارية واستجابة لرغبة الدولة بإيجاد وسيلة إعلامية تترجم انجازات الوطن وتعكس صورة الأردن في الخارج حيث صدرت الإرادة الملكية السامية بتاريخ 16-7-1969 بإنشاء وكالة الإنباء الأردنية كدائرة مستقلة من دوائر وزارة الإعلام حددت مهامها بما يلي ((تحقيق غايات الإعلام الأردني عن طريق تغطية الإنباء وبتها إلى الداخل والخارج بالوسائل الفنية المناسبة)).

ثالثا: رؤية الوكالة:

التعبير عن ضمير الوطن وتطلعات أبنائه وترجمة الرؤى الملكية في إيجاد إعلام دولة يسهم في تقديم خدمات صحفية وإعلامية تخدم الوطن والمواطن

نقل هموم المواطن واحتياجاته لأصحاب القرار وترجمة انجازات وقرارات السلطات والهيئات وإبراز صورة الوطن وانجازاته والتطورات التي تحققت في مختلف المجالات.

العمل على ضمان أن تكون تلك الرؤية والرسالة الإعلامية في الاتجاه الصحيح من خلال المتابعة الحثيثة والمتواصلة والمتواصلة والدائمة ومن أهم ما نشرته الوكالة حول ثقافة الوسطية والاعتدال ما يلي:

1) نشرت وكالة بترا ندوة ثقافية بعنوان الدين ومحاربة الإرهاب 2017/8/19 التي دارت حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كانت معاملته مع الناس في بداية الدعوة الإسلامية ونشر القيم الإسلامية في المجتمع العربي والتي اكدت على نبذ الأفكار المتطرفة ومحاربة أشكال الإرهاب وان الوسطية والاعتدال من اهم سمات الإسلام وكيف كان أن السلف الصالح يتبنى مفهوم الوسطية والاعتدال ووضعوا له مؤشرات إجرائية تم تطبيقها في المجتمع الإسلامي حتى وصلت إلينا وتبنى الهاشميون في الدولة الأردنية هذا المفهوم من أجل لمحافظة علي مبادئ وقيم العقيدة الإسلامية لان الاعتدال هو من أهم أسس العقيدة الإسلامية والايمان به يحافظ على النسيج الوطني في المجتمع الأردني .

2) كما لوحظ ان وكالة الانباء الأردنية بترا كانت حريصة بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية حيث قامت بنشر تقريراً صحفياً بالتنسيق مع دائرة الافتاء العام بينت فيه ان الإفتاء العام تحذر من الفعاليات التي تناول الثبوتيات الدينية 2014/10/30 ونشرت وكالة بترا الأردنية بخصوص هذا الموضوع عن دارة الإفتاء العام بان الثقافة أمرت الناس بتبني والتفكير وهذا يدل على أن الدين الإسلامي يأمر بأنتي طرق العلم والتفكير للتطور العقول وانفتاح على

الآخر وستقبل ما هو نافع وترك ما هو ضار وعلى تبادل الفكري والاحترام الآراء المعاكسة لهم كما بينت الندوة احترام الإقرارات من خلال التعليم ومع احترام العقائد الأخرى وعدم الماس بدور العبادة لمن هم غير المسلمين، لان الانتفاع الفكري لا يعطي الحق للإنسان بأن يصدر الأحكام على من يخالفه الدين ويتهمه بالنقص هذا يعتمد على مدى الوعي لدى المواطن من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ورؤساء الإعلام في نشر القيم الإسلامية فيما يتعلق بالوسطية والاعتدال .

3) كما ساهمت وكالة الانباء الأردنية بنشر فعاليات ندوة حول مضامين رسالة عمان وأهميتها في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام بتاريخ 1017/2/18 والتي درات حول رسالة عمان واهم ما تضمنتها في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وأشار المشاركون على أن الملك عبدا لله الثاني بن حسين قام بتوجيه رسالة إلى العالم دعا فيها إلى حوار يقوم على اساس التسامح والسلام في العالم ونشر الصورة الحقيقية للإسلام دين وسطية واعتدال كما بين للأمة العربية تتعرض لهجوم من أعدائها من قبل جماعات إسلامية متطرفة يقومون بأفعال باسم الدين الإسلامي لا تمت بصلة للعقيدة الإسلامية ومن الخارج ومن يحارب الإسلام أوضح المشاركون أن رسالة عمان لما تأتي بقضية الإرهاب بل تصورنا شامل للدين الإسلامي وما يحمله من مبادئ أولها الوسطية والاعتدال .

ثالثا: صحيفة الرأي الأردنية: هي جريدة يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية توزع إلى جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية ومقر الجريدة في العاصمة الأردنية عمان ويبلغ سعر الجريدة 250 فلس أردني وقد صدرت خلال عام 1971 إبان حكومة

وصفي النل وهو يعتبر أحد مؤسسيها ومن اهم الادارات التي قامت بها صحيفة الراي لنشر ثقافة الوسطية والاعتدال الاهتمام بنشر الخطاب الرسمي للدولة الأردنية وشرحه للناس وكذلك نشر مقالات ذات علاقة بالوسطية والاعتدال كما يلي:

(1) الأردن نموذج للوسطية والاعتدال 2018 /11/13: التي أكد الملك عبدا لله الثاني من خلالها على أن الأردن من الدول التي تسعى إلى زرع مفهوم الوسطية والاعتدال وهي من أكثر الدول تسامحا ولا تفرق على أي اتجاه سواء عقائدي أو عرقي أو طائفي وهذا ما يشعر به المواطن الأردني بغض النظر عن مرجعيته وهو ما يصبو إليه الملك عبدا لله الثاني بما يتناسب مع تطلعات المجتمع الأردني من جميع أطرافه لنبذ العنف والإرهاب الذي لا يفرق بين احد من أفراد المجتمع الأردني وهذا التماسك بين الأفراد هو الهدف للملك عبدا لله الثاني لتحقيق الأمن والاستقرار للأردن أرضا وشعبا وقيادة.(الرأي، 2018)

(2) الأردن محور الاعتدال 2007/ 2/1: والتي جاء فيها أن الأردن من الدول المستهدفة من قبل الجماعات الإرهابية والتي ترى أن الأردن من ضمن الدول المصنفة من الدول المعتدلة كما أن الخطاب السياسي الأردني يؤكد على أن الوسطية والاعتدال من الثوابت الأردنية ولهذا السبب يتطلع العالم إلى تصنيف الأردن من ضمن الدول المعتدلة والتي سعى الملك عبدا لله الثاني إلى حث الدول العربية أن تسير بنفس النهج لمكافحة جميع أنواع العنف والتطرف وجاء هذا من خلال التصنيفات التي قسمة العالم إلى دول متطرفة ودول معتدلة وان الإعلام

الأردني يقف في وجه الإعلام الخارجي الذي يحاول دائما تشويه الأردن واتهامها بتهم باطله لنيل من سمعتها عالميا لأهداف الجماعات المتطرفة المنزعجة من سياسة الدولة الأردنية الوسطية. (الرأي، 2007).

(3) الأردن وسياسة الوسطية والاعتدال 3/15 / 2013م: والتي تدور حول نبذ التطرف والإرهاب الفكري لدى الأفراد والجماعات والدولة لان التطرف يناقض الوسطية والاعتدال وهي عكس الانفتاح على الآخر وتقلل من شأن الديمقراطية وفي الأردن تعتبر هذه من القيم والثوابت للحكم التي قام عليها وهي مترافقة للنظام السياسي منذ نشأة الدولة إلى اليوم وكما أن موقع الأردن الجغرافي له الدور الكبير في جعل الدولة الأردنية تتبع نهج الوسطية والاعتدال والتي استمدت من العقيدة الإسلامية ولكي تكون حائط صد في وجه الأطماع الخارجية من خلال العقلانية للقيادة الأردنية. أن إتباع الأردن لمبدأ الوسطية والاعتدال كان وما زال واقفا في وجه الأطماع الخارجية والذي جعل الأردن يقف موقفا محايدا من القضايا الدولية ولم ينجرف خلف التحالفات والحروب للمحافظة على الدولة. (الرأي، 2013)

(4) شذرات من عبق الوسطية والاعتدال 24 / 8 / 2014: والتي جاء فيها أن على الخطاب الإعلامي مخاطبة العقول والأفكار للمواطن وغرس المواطنة فيه ومعرفة الصواب من الخطأ وتوجيهه الى الطريق السليم لكي لا يكون عرضه للانحرافات خلف التيارات والأفكار الرجعية والمتعصبة والتي تحمل في داخلها بذور الكره والحقد وتبحث في كل الطرق إلى دمار المجتمع الأردني والدولة وينتأتي هذا من

خلال الوعي لدى المواطن والدور الأكبر يكون على وسائل الإعلام في تفسير الظواهر والوقوف على سلبياتها بإسهاب لكي يدرك الأفراد خطورة هذه من هذه المعتقدات وما تصبو إليه ومن دمار للدولة والمجتمع ؛ وأن علاج ذلك هو غرس الوسطية والاعتدال في عقول المواطنين حيث ستكون هي حائط الصد الذي يقف في وجه أي اختراقات للعمل الأردني وهي التي تساعد على نهضة الأردن والعبور به إلى بر الأمان (الرأي، 2014)

5) رسل الوسطية والاعتدال غرس الفكر المعتدل بين الشباب 19 / 12 / 2017م تتناول المقالة دور الشباب في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال من خلال تسليحهم للعمل والمعرفة وتزويدهم بالأفكار السليمة وتصحيح المفاهيم المغلوطة للوقوف في وجهه الأفكار تتنافى مع القيم الخاصة بالمجتمع الأردني. وعلى وسائل الإعلام المساهمة في نشر الأفكار الإيجابية كل تفاعلية وفق القيم وبكل عقلانية وسرعة كما تهدف المقال إلى تنشيط الفكر لدى الشباب وتعريفهم بالمفاهيم التي تضرهم من خلال حوارات وسطية توعوية تستثمر من خلالها طاقات الشباب وشارك في الحوارات الشبابية من سن 18 إلى 35 في جميع محافظات المملكة وتشبيكهم مع المؤسسات الرسمية والأهلية لتنفيذ الآليات وزرع وترسيخ قيم التسامح والاعتدال والوسطية وقبول الآخر والتعددية والانفتاح (الرأي، 2017).

مما سبق يلاحظ الباحث ان التلفزيون الأردني ووكالة الابناء الأردنية بترا وصحيفة الراي هي من وسائل الاعلام السياسي الرسمي في الأردن ،وانها لعبت دوراً في نشر ثقافة الوسطية

والاعتدال حيث قامت تلك الوسائل بتغطية ندوات ومحاضرات ونشر مقالات ولقاءات حوارية من ضمن موضوعاتها اهمية قيم الوسطية والاعتدال كما لاحظت الدراسة ان وتيرة الخطاب الرسمي الاعلامي الذي يتضمن مفاهيم ذات علاقة بالوسطية والاعتدال تزداد مع ازدياد الاعمال الارهابية التي قامت به جماعات متطرفة سواء داخل الأردن او خارجه

الخاتمة

من خلال التحليل الذي حاولت الدراسة القيام به والمتعلق بدور الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الأردن خلال الفترة 2001-2018 تبين أن الدراسة بينت صحة الفرضية الرئيسية والتي مفادها: أن هناك علاقة ارتباطية بين الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي وبين نشر ثقافة الوسطية والاعتدال حيث وضح الفصل الثاني أن الدولة الأردنية أدركت كان واضحاً في أهمية الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال حيث لوحظ أن معظم خطابات الملك عبد الله الثاني والمبادرات التي صدرت عن الملك والحكومة والدور الذي قامت به وسائل الإعلام الرسمي إشارة إلى تطور الخطاب الإعلامي الرسمي السياسي في الأردن وأنه ركز على ثقافة الوسطية والاعتدال أجابت الدراسة على الأسئلة التي أثارها والمتعلقة بدور الإعلام الرسمي في التصدي لظاهرة الغلو والتطرف والتأكيد على ظاهرة ثقافة الوسطية والاعتدال وتفاعلت وسائل الإعلام الرسمية مع صناع القرار الأردني في محاولة نشر أفكارا للرأي العام حول ثقافة الوسطية والاعتدال من خلال شرح مخاطر التطرف والغلو والإرهاب على المجتمع المحلي والعالمي .

النتائج:

توصلت الدراسات إلى جملة من النتائج وكان من أبرزها ما يلي :

1 . كانت الرسالة الإسلامية السمحة من أولويات الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي ولقد ظهر ذلك جليا" من خلال الخطابات الرسمية التي ألقاها الملك عبدالله الثاني بن الحسين حيث تضمنت قيم ومبادئ الوسطية والاعتدال .

2 . ان الخطاب الإعلامي السياسي الرسمي ممثلا" بالملك عبدالله الثاني بن الحسين انطلق من قواعد هادفة وثابتة راسخة ومنهجية علمية يسعى من خلالها إبراز الصورة المشرقة عن الدين الإسلامي الحنيف .

3 . كان اثر الخطابات الإعلامية السياسية الرسمية واضحا" وجليا" من خلال المبادرات الرسمية التي انطلقت بتوجيهات ومكارم من قبل الملك عبدالله الثاني بن الحسين ومنها (رسالة عمان السمحة وشعار الاردن اولاً) .

4 . لم تكن الخطابات الاعلامية السياسية الرسمية موجهة لأفراد او جهات مخصصة ،بل جاءت كرسالة للعالم اجمع متجاوزة كافة الحدود الجغرافية والسياسية .

5 . ركزت الخطابات الاعلامية السياسية في مضمونها على محاربة الارهاب بكافة اشكاله وانواعه ونايذة لخطابات الكراهية والغلو والتطرف .

6 . ان مبادرة رسالة عمان السمحة التي اطلقها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين دعت بانتهاج مبادئ الوسطية والاعتدال والابتعاد عن خطابات الكراهية والتطرف في جميع المواقف .

7 . تم عقد العديد من المبادرات الرسمية كالندوات والمؤتمرات والبرامج الدينية والتعليمية عبر وسائل الاعلام الرسمية والجامعات تضمنت في محتواها نشر قيم الوسطية والاعتدال ومبادئ الاسلام السمح .

التوصيات:

- 1) توصي الدراسة في إضافة محتوى الخطابات التي تعزز مبادئ الوسطية والاعتدال ورسالة الإسلام السمحة في مناهج تعليمية تربية تثقيفية كالتعليم العالي في الجامعات والتربوي في المدارس
- 2) إجراء تحليلات دراسية بحثية حول الخطابات السياسية الإعلامية لصانع القرار لاستنتاج العبرة والغايات الهامة التي من شأنها تصب في المصلحة العامة
- 3) الاستفادة من جميع الأبحاث العلمية والدراسات المتعلقة بالخطاب الإعلامي السياسي وذلك للأهمية العلمية والأهمية العملية التي يقوم بها الإعلام على مختلف وسائله في نشرها للجمهور .
- 4) إجراء دراسات مكثفة حول الفكر ورأي صانع القرار وما يحمله مضمون الخطاب الموجة للمجتمع
- 5) العمل على تقوية الوسائل الإعلامية الرسمية في نشرها لمفاهيم الوسطية والاعتدال داخليا وخارجيا" للقضاء على الأفكار السلبية المشبوهة التي نسبت إلى دين الإسلام فهو براء منها وينبذها
- 6) إجراء حواريات مكثفة وعميقة حول الخطابات الرسمية المعنية للإسلام ورسائله السمحة لدحض ونبذ الشائعات التي ينشرها المتطرفون بالفكر والرأي .

مصادر ومراجع

الكتب

- عبد الرزاق، أنصار، 2011، الإعلام الجديد، دار الجامعة للنشر، ط1، العراق، بغداد.
- القرشي، مدحت، 2007، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات موضوعات، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- شفيق، محمد، 1998، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
- عبدالرحمن، عبدا لله، 2005، الإعلام والمبادئ والأسس النظرية والمنهجية، دار المعرفة ، القاهرة،
- كريم، بدر أحمد، 1996، بحوث اجتماعية، دار الرياض للنشر، السعودية، ط1.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد ، 2011، الإعلام والتنمية ، دار الميسر للنشر، ط2، 2012، عمان، الأردن.
- عودة، عبد العزيز عبد الرحمن، 2000، الإسلام دين الوسطية، دار الفكر للنشر، لبنان، بيروت، ط2.

- السعيدين، ضيف الله سعد ، 2017 ، "الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين وأثره على الإصلاح والتحديث"، ط1، 2012، المكتبة الأردنية،الأردن ،عمان، المطابع العسكرية.
- البرماوي، جميل نواف،2016، الأعلام الرسمي ومنافسة القنوات الفضائية،الأردن ،عمان ،دار هدى للنشر،ط2.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد، 2011 ، الإعلام والتنمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2012، عمان، الأردن.
- أحمد، محمد عبد القادر،1989، دور الإعلام في التنمية، العراق، بغداد، دار الرشيد للنشر، ط1.
- حجاب، محمد منير،1998، الإعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر للنشر،الهرم،مصر .
- صادق، عباس مصطفى،2010، الإعلام الجديد، المملكة العربية السعودية.
- الحضيقي، محمد بن عبد الرحمن ، كيف تؤثر وسائل الإعلام، دراسة في النظريات والأساليب، 1995، ط1، والمملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار النشر العكييات.
- العزيزي، وديع،2015، الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات،ط1، دار المناهج للنشر، الأردن، عمان.
- سليمان، زيد منير، الصحافة الالكترونية، ط1، دار أسامة للنشر ، 2009.

- صادق، عباس، 2008 ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر ، العراق، بغداد.
- كمال، محمد مصطفى ،الإعلام والتنمية الاقتصادية، دار المنهل للنشر، بيروت، لبنان، 2012.
- أبو عيشة، فيصل، 2010، الإعلام الالكتروني، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان.
- صلوي ،عبد الحافظ عواجي، 2011، نظريات التأثير الإعلامية والحياه، ط1، الرياض، السعودية.
- حسون، نسرین محمد عيدة، 2015، نظريات الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر، ط1، عمان، الأردن.

الدوريات

- بوساق ، أ.د محمد المدني ، 2015م فوائد الخطاب الوسطي على الفرد والمجتمع ، الرياض .
- الزهراء، فاطمة سعداوي، 2017، نظرة حول نظريات التأثير لجمهور وسائل الإعلام، الجزائر، جامعة، الجزائر، ورقة بحثية.
- الشماس، د.عيسى، 2008، وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية، الأسرة والمجتمع، مجلة الابتسامة.

- الوحشي، علي مصباح محمد، دور الإعلام الجديد في التنشئة السياسية، جامعة الزاوية ، ليبيا، 2017.
- بلمولاي، بدر الدين، دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- الخياط، عبد العزيز سعيد، 2014، دور الإعلام في التنمية الاقتصادية مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ورقة علمية، منتدى الإعلامي السنوي السابع.
- Jones stever Encylopediafo new media، 2002، p7
- مصطفى، نوره احمد ، 2012 ، مظاهر الوسطية في التشريع الإسلامي، مقالة 2012/6/3، موقع العام، ملقى الفقهي.
- العايد سليمان بن إبراهيم ، مظاهر الوسطية الإسلام . 2011م
- التركي، خلود إبراهيم 2013 ، مفهوم الوسطية الإسلام . منهج الرسول صل الله عليه وسلم في الوسطية.
- الزحيلي، وهبه بن مصطفى، 2014، وسطية الإسلام وسماحته، جامعه دمشق، كلية الشريعة.
- العجيلي ا.م. د إياد طه سرحان 2013 ، وسطية الإسلام ونبذ الغلوا والطغيان والتطرف
- الدليمي ، جبار عبد الوهاب سعود، 2013

- الطويل ، لمياء بنت سليمان ، ورقة بحثية جامعه الإمام معمر بن سعود الإسلامية الرياض - السعودية.
- بربر بشير 2011 الصورة في خطاب الإعلامي ، ورقة بحثية ، جامعة عنابه، الجزائر.
- رسالة عمان ، رمضان المبارك، 1425 هجرية - عمان -الأردن ، تشرين الثاني / 2004م
- عبد العال، محمود محمد رياض، 2016، نظريات التنمية، العدد18/7/20/6/5227، مجلة الحوار المتمدن.
- بخاري،د.عبلة عبد الرحمن، 2017، التنمية والتخطيط الاقتصادي، جامعة الملك عبد العزيز،كلية الاقتصاد، السعودية، جدة.
- الإعلام الإنمائي والتنمية المستدامة، أجندة العالم، 2016، القاهرة، مصر، مركز هردو.
- العبد،عاطف العدلي، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2007.
- عماد،محمود أحمد، 1994، الإعلام والدعوة بين التكامل والتضاد، دار القاهرة للنشر، ط1، مصر.
- mass communication ،21/يوليو/2010/نظرية الحرية الإعلامية.
- LEMELATEUR،27/نوفمبر/2013،العدد 303 موقع تعليمي حول التنظيم الذاتي في الإعلام.

• أبو أصبع، صالح، 1985، الإعلام والتنمية، مؤسسة البيان للصحافة والنشر، دبي، الإمارات المتحدة، ط1.

• أبو العلا، يسرى محمد، 2005، دور وسائل الإعلام الجماهيرية في التنمية الاقتصادية، دار الأهلية للنشر، ط1.

• عكاظ، 2017، 17 يونيو، دور الإعلام في التنمية الاجتماعية.

• السيد خالد عبد الرحيم ، دور الإعلام في التنمية الثقافية، مجلة الشرق ، 2015/10/29

الرسائل الجامعية:

• الفايز ، حمزة نواف 2017 ، عصر خطاب السياسي الأردني في دفاع عن وسطية الإسلام ، رسالة ماجستير، جامعه الشرق الأوسط ، الأردن

• د.النعيمات، محمد، 2009، دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية، الأردن، رسالة ماجستير منشورة، 2010، جامعة الشرق الأوسط.

• السردى، ثاني، 2009م، رؤى الملك عبد الله الثاني حول الإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، جامعة آل البيت.

• اسيا، سعو، 2016، المنهج الثقافي عند عبدالله الغوذامي وادورد سعيد دراسة في نقد النقد، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر.

• يتيم، محمد، 2005، الوسطية والاعتدال ، منشورات حركة التوحيد والإصلاح، القاهرة مصر.

- الفاييز، محمد نواف، 2018م دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام على قادة الرأي الإعلامي.
- صبح، كرم، وليد حسن، 2016 ،تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012-2015 على تأييد النخب السياسية الفلسطينية لسياستها، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، رسالة ماجستير منشورة.
- الخالدي، خزيم، 2009، الإطار الفكري والمرجعي للخطاب الإعلامي للملك عبد الله الثاني بن الحسين، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.
- المهدي حسين جواد حمزة ، 2016، دور الإعلام السياسي في اتحاد دول مجلس التعاون لدول الخليج، 2010-2015، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.
- المومني،فتحي أيوب، 2011، الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين وأثره على الاستعداد الاجتماعي، 1999-2008م، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.
- السويلمين،ضيف الله، 2007، الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين وأثره على الإصلاح والتحديث، جامعة آل البيت،الأردن،عمان.
- الطوالة، محمد، 2008، الإعلام والتنمية، العلاقة بين تقنية وسائل الإعلام والإعلام التنموي، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ط1.
- موقع جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين <https://kingabdullah.jo>

- كلمة في مؤتمر التراث الإسلامي تعزيز الوئام والعيش المشترك /نيودلهي -الهند (1اذار 201).
(201).
- كلمة في مؤتمر نهضة الأمة (حوار الأديان والإسلام من اجل السلام والحضارة) جاكارتا - اندونيسيا 26/شباط 2014م.
- خطاب في الجلسة العامة للدور السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة -نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية 12تشرين 2008م.
- الصوت الحقيقي للإسلام -صحيفة الواشنطن بوست 7كانون أول 2002م
- مقالة صحفية كور بييري ديالا سيرا الايطالية (الصدام بين الحضارات والمتطرفين)12كانون الأول 2005م.
- مقالة صحفية الديلي تيليغراف - (حرينا معا" ضد الخوارج).2كانون الأول 2015م.
- (الإرهابيون يخونون قيمنا - صحيفة لوس انجلوس 14ايلول 2003م).
- منتدى العقبة للإبداع الثقافي والشبابي وزارة الثقافة 2018/12/1
- Aristotle, Ernest, 2000, Stalley, Conciliatory, Exford iniversity press, exfo , London p322
-

المواقع الإلكترونية

- <http://alrai.com/article/10459119> (صحيفة الرأي الأردنية)
- <http://alrai.com/index.php/article/39438.html?PageSpeed=noscript>
- <http://alrai.com/article/573932.html>
- <http://alrai.com/article/10417873/>
- <http://alrai.com/article/10458988>
- www.jrtv.jo مؤسسة الإذاعة والتلفزيون
- www.petra.gov.jo وكالة الأنباء الأردنية